جماهير بلدة الشيخ الشهيد راغب حرب تدوس على العلمين الاسرائيلي والامريكي!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٤ شباط ١٩٨٤ الموافق ٢٢ جمادي الاول ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤٠/٢٤٠ * ٨ صفحات * الثمن : ٥٠ شيكل *
VOL. 240/40 - 24.2.1984 - Price: 50 Shekel

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר: 50 שקל

● لبنان، بجميع مناطقه، نفذ امس إضرابا وطنيا شاملا ● رجال المقاومة الوطنية يهاجمون مركزا تابعا لمخابرات الاحتلال ودورية تابعة للميليشيات العميلة في صيدا ● حملة اعتقالات واسعة بين صفوف اهالي الجنوب اللبناني المحتل ●

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ أعلن لبنان، بجنوبه وبقاعه وشماله وجبله وعاصمته، أمس، اضرابا وطنيا عاما بمناسبة مرور أسبوع على استشهاد امام مسجد بلدة «جبشيت» الجنوبية الشيخ راغب حرب، الذي اغتيل

ـ البقية على ص ٢ ع ٤ ـ

وزير الدفاع اوستينوف في عيد الجيش السوفييتي:

القوات المسلحة السوفييتية ـ الضمانة القوية لصيانة سلام العالم

● ادارة ريغن ما زالت تدفع البشرية بأسرها صوب هوّة الكارثة النووية!●

● موسكو ـ «تاس» ـ احتفل الاتحاد السوفييتي، رسميا وشعبيا، امس، بالعيد السادس والستين لتأسيس الجيش السوفييتي والأسطول الحربي البحري السوفييتي.

وبهذه المناسبة نشر الماريشال ديمتري أوستينوف، وزير الدفاع، مقالا خاصا في صحيفة «برافدا» أكد فيه على ان الدور العظيم الذي يضطلع به الاتحاد السوفييتي في مجال صيانة الأمن والسلام العالميين يبقى مضمونا، بصورة أكيدة، بقوة القوات المسلحة السوفييتية.

وأشار أوستينوف الى ان الوضع الدولي الراهن ازدادت حدته نتيجة لسياسة العسكرة، التي ينتهجها قادة الادارة الامريكية الحاليون، الذين ما زالوا يدفعون البشرية بأسرها صوب هوة الكارثة النووية.

وأكد ان نصب الصواريخ النووية الامريكية في اراضي بلدان أوروبا الغربية، الأعضاء، في حلف شمال الاطلنطي، يشكل خطرا فظا على قضية السلام العالمي.

● النائب توفيق طوبي بين اهل الكمانة ويظهر في الصورة ايضا (الاول من اليسار) السيد محمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم ●

النائب طوبي ورئيس مجد الكروم يزوران عرب الكمانة للتضامن معهم ضد خطر الترحيل والاقتلاع

● مجد الكروم ـ لمراسلنا قام النائب توفيق طوبي والسيد محمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، وعضو المجلس المحلي علي حريكي ومراسل «الاتحاد» محيي الدين خلايلة بزيارة تضامنية للاطلاع على أوضاع سكان الكمانة الغربية الذين تحاك ضدهم مؤامرة سلطوية لاقتلاعهم من أراضيهم وهدم بيوتهم. وعند وصول الوفد الى المكان استقبلهم الأهل بحفاوة.

واستمع الضيوف الى شرح واف قدمه الشيخ الجليل حسين صالح حسين (أبو احمد) وأخوه الشيخ محمود صالح عن مؤامرة ترحيل ما يقرب من ثمانمئة مواطن من أهل الكمانة الغربية والشرقية. وشرح المواطنون عن تاريخ وجودهم في تلك المنطقة والذي يعود الى العهد العثماني وما قبل. وشرحوا عن قضية الاعتقالات الأخيرة التي يتعرض لها خمسة من مواطني الكمانة بقصد اجبارهم على هدم بيوتهم، هادفين اركاعهم وتيئيسهم لكنهم أكدوا أنهم سيناضلون حتى آخر قطرة دم في عروقهم ولن يتركوا أرضهم وبيوتهم التي ورثوها أبا عن جد وكواشينهم أكبر شاهد على ذلك.

وناشدوا الرأي العام اليهودي والعربي وكل القوى المحبة للسلام في البلاد للوقوف الى جانبهم.

ومنذ سنوات ترفض وزارة الداخلية اصدار رخص عمار لأهل الكمانة مع أنهم يقطنون أرضهم الموروثة أبا عن جد ويسكنون فيها وذلك بقصد ترحيلهم. وأغلقت المدرسة التي كانت موجودة هناك للضغط عليهم ويضطر أكثر من (٢٠٠) تلميذ من القرية الذهاب الى الرامة ونحف لتلقي العلم. وقطعت وزارة المعارف عنهم مؤخرا المساعدة المالية للسفر مشترطة عليهم تلقي العلم في وادي سلامة حيث تنوي وزارة الداخلية ترحيلهم.

وتجدر الاشارة الى أن السلطة كانت تتذرع في رفضها الاعتراف بسكان الكمانة كقرية شرعية مخططة لصعوبة إيصال الماء والكهرباء والطريق. الا أنها أقامت في السنتين الأخيرتين «منطرتين» ملاصقتين للكمانة واحدة باسم «كمون» يقطنها حوالي (١٥) عائلة والثانية باسم «مكمانيم» وتقطنها (٨) عائلات أوصلت اليهم الكهرباء والماء والطريق المعبد. وليس هنالك من سبب يمنع هذه الخدمات عن أهل

ـ البقية على ص ٢ ع ٤ ـ

مصرع جندي اسرائيلي في جنوب لبنان

● القدس ـ أعلن متحدث عسكري اسرائيلي أن الجندي ناتان شرفي لقي مصرعه، أمس، برصاص رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

توقّع هزات عنيفة في حزب «العمل» في اعقاب انتحار يعقوب لفنسون

● رئيس مجلس ادارة بنك العمال سابقاً كتب في الرسالة التي تركها قبل انتحاره: «عصابة واسعة حاكت شبكة من الكذب حول اسمي ومصت دمي قطرة قطرة» ●

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون المحلية ـ يُستدل من التحقيقات الاولية ان رئيس مجلس الادارة في بنك العمال سابقا، يعقوب ليفينسون الذي وُجد مقتولا صباح امس في بيته في رمات غان، قد أقدم على الانتحار باطلاق النار على نفسه من مسدسه، مخلفا رسالة يشرح فيها دوافع انتحاره الذي أتى على خلفية ما يسمى بـ «قضية ليفينسون» وهي سلسلة من الاتهامات، وُجهت له بخصوص عمله رئيسا لمجلس ادارة بنك العمال ورئيسا لمجلس إدارة شركة «أمبال» في نيويورك وهي شركة استثمار تابعة لبنك العمال.

هذا وقد تحولت قضية ليفينسون الى قضية عامة بعد أن بدأت المجلة الاسبوعية «هعولام هزيه» بنشر سلسلة من المقالات حول الموضوع قبل حوالي شهرين شملت إتهامات موجهة ضد ليفينسون ملخصها انه إستغل مركزه كرئيس إداري سابق لبنك العمال لكي يحول عددا كبيرا من الاسهم المصرفية الاسرائيلية بسعر بخس لشركة «امبال» الاستشارية التي وقف على رأسها. وتقدر قيمة هذه الاسهم بملايين الدولارات.

وفي أعقاب قيام وسائل الإعلام بالنشر حول الموضوع، وازدياد الضغط من أوساط في شركة العمال، عين مدير الشركة داني روزوليو طاقما للتحقيق في الموضوع. وبعد شهور من البحث وعلى ضوء النتائج قررت «شركة العمال» تحويل الموضوع الى المستشار القضائي للحكومة لبحثه. وقام المستشار بدوره بتحويله للشرطة لقسم (الخداع والرشاوي) الذي عين امس الاول طاقما للتحقيق في الاتهامات الموجهة ضد ليفينسون.



● يعقوب لفنسون ●

وكان ليفينسون (٥٢ عاما)، قد بدأ حياته السياسية في حركة الشبيبة التابعة لحزب «العمل» ومن ثم انتقل ليكون عضوا في كيبوتس رأس الناقورة، وعين في سن مبكرة مسؤولا في قسم المالية في «شركة العمال» الى ان اصبح رئيس لمجلس الادارة في بنك العمال مكونا لنفسه مركزا مرموقا وأصبح من الشخصيات المركزية في شركة العمال. وفي هذه الاثناء ذكر اسمه بين اسماء المرشحين لاشغال منصب وزير المالية في حالة عودة «المعراخ» الى الحكم. وقبل سنتين انتقل ليفينسون ليكون مديرا لشركة الاستثمار «أمبال» ومن ثم قدم إستقالته من الشركة في أعقاب إزدياد التطورات بما يسمى بـ «قضية ليفينسون».

وأثار إنتحار ليفينسون أصداء واسعة في الاوساط الرسمية ولا سيما في «شركة العمال» التي كان احد اركانها البارزين على مدى سنوات وفي حزب «العمل»، الذي اضطر رئيسه شمعون بيرس لقطع زيارته الى الولايات المتحدة والعودة الى البلاد. وكذلك فعل داني روزوليو الذي قطع زيارته الى رومانيا عائدا الى البلاد. ويشير المراقبون الى ان الحادث سينعكس بشكل واضح على لعبة القوى في داخل شركة العمال ومؤسساتها، وعلى الحياة السياسية في الدولة لا سيما على خلفية احتمال تقديم موعد الانتخابات للكنيست.

وترك ليفينسون رسالة، فنّد فيها جميع ما ينسب اليه من انحرافات واجراءات غير قانونية في اثناء إشغاله لمنصبه وجاء في بداية الرسالة «بعد

ـ البقية على ص ٢ ع ١ ـ

الغارات الاسرائيلية الوحشية أحدثت خسائر كبيرة في أرواح المدنيين!

* ريغن: لم ننسحب من لبنان! * اهالي بيروت الغربية الوطنية يستقبلون دوريات الامن بالارز * اتفاق الاذعان على كفّ عفريت! * جيش الجميل يواجه الانهيار الكامل * مجلس الامن يواصل مشاوراته بشأن اقتراح ارسال قوات تابعة للامم المتحدة الى لبنان *

● دمشق ـ أعلن متحدث عسكري سوري أن الغارات الوحشية التي قام بها الطيران الحربي الاسرائيلي، بعد ظهر أمس، على مناطق «رويسات» و«صوفر» و«بحمدون» و«عاليه» اسفرت عن مصرع عدد كبير من المدنيين.

وأضاف المتحدث أن وسائل الدفاع الجوي السورية فتحت نيرانها المضادة وأجبرت الطائرات الاسرائيلية على العودة على اعقابها.

وكان المتحدث العسكري الاسرائيلي قد عاد الى اجترار فرية قصف «قواعد المخربين»(!) لتبرير هذه الغارات الوحشية، وهي الثالثة من نوعها خلال أقل من أسبوع. وأذاع راديو «صوت لبنان»

ـ البقية على ص ٢ ع ٦ ـ

كلمة الاتحاد

ميزانية الدولة ـ صورة للحكومة!

□ مما لا شك فيه ان الميزانية العامة للدولة، في اية دولة، هي تعبير دقيق وشامل، لسياسة الحكم وهويته الطبقية، في تلك الدولة.

وعلى هذه القاعدة العامة، الصحيحة، يمكن القول ان اقتراح الميزانية العامة للدولة الذي قدّمه وزير المالية، يغآل كوهين ـ اورغاد، للكنيست، أمس الأول، يكشف، أكثر من أي شيء آخر، الطبيعة الرجعية البشعة لسياسة حكومة شمير ـ آرنس ـ اورغاد. فهذه الميزانية تستهدف مواصلة الهجوم على مستوى معيشة الشعب العامل وتحويل البلاد الى جنة لكبار الرأسماليين المحليين والأجانب ومواصلة سياسة الحرب والاحتلال والعدوان.

من «أهداف» هذه الميزانية ومن نتائجها ستكون الأمور التالية:

* سيصل عدد العاطلين عن العمل (المسجلين رسميا)، خلال هذه السنة، الى ٩٢ ألف.

* ستنخفض القيمة الحقيقية لأجور العاملين بأجرة (من عمال وموظفين) بنسبة ١٥٪.

* ستتقلص، بشكل عنيف، السوبسيديا (الدعم الحكومي) للمنتجات والحاجيات الضرورية.

* ستقل مساهمة المستقلين في دفع الضرائب بنسبة ١٤،٦٪، بينما ستزداد مساهمة العاملين بأجرة من مجمل دخل الدولة من الضرائب.

* في نهاية السنة المالية، ستصبح قيمة الدولار ٧٢٠ شيكل!

ومن الأمور المقلقة بشكل خاص انه رغم كل الأكاذيب والديماغوغيا فان حصة «الأمن» من الميزانية لم تتقلص الا بشكل طفيف، بينما حصة وزارات الخدمات (الصحة، التعليم، الاسكان، الشؤون الاجتماعية والعمل) تقلصت نسبتها من مجمل الميزانية، بشكل عنيف.

ان الوزير اورغاد لا يخجل أن «يبشر» الشعب بسنة صعبة جداً وان يطلب من الشعب شد الأحزمة. بل هو يتحدث، بشيء

(«الاتحاد»)

ـ البقية على ص ٢ ع ٣ ـ

وكالة «تاس» السوفييتية:

الهجوم الايراني على منطقة البصرة فشل فشلا تاما

● هذه الحرب تخدم، قبل أي شيء، الامبريالية العالمية والامريكية خاصة ●

● بغداد، طهران ـ الوكالات والاذاعات ـ أكد مراسل وكالة «تاس» السوفييتية في العراق، أمس، ان الهجوم الايراني على منطقة مدينة البصرة (جنوب العراق) فشل تماما.

وذكرت الوكالة السوفييتية، في هذا الصدد، أن الحرب الايرانية ـ العراقية تخدم، قبل أي شيء، المصالح الامبريالية وفي المقام الأول مصالح الولايات المتحدة.

وقد تضاربت البيانات العسكرية الايرانية والعراقية حول نتائج المعارك الطاحنة الجارية على الجبهتين الوسطى والجنوبية. ففي حين تتحدث البيانات الايرانية عن السيطرة على عدد من القرى العراقية وعلى عدد من النقاط على طريق البصرة ـ بغداد، تؤكد البيانات العراقية أنه تم القضاء على معظم القوات الايرانية على الجبهة الجنوبية.

ويرى المراقبون أن ايران تهدف الى الاستيلاء على مدينة البصرة ذات الصناعة المتطورة أو الى محاصرتها على أقل تقدير، ويؤكدون ان هذه مهمة شبه مستحيلة بسبب خطوط الدفاع القوية التي أقامتها العراق في هذه المنطقة.

هذا ولا تزال الولايات المتحدة وبريطانيا تعدان العدة للقيام بعدوان في منطقة الخليج بحجة الحيلولة دون اغلاق مضيق هرمز. وتندرج في هذا الاطار تصريحات الرئيس الامريكي ريغن، في لقاء مع الصحفيين، أمس الاول، حيث قال إن بلاده لن تسمح مطلقا باغلاق طريق مضيق هرمز وان ثمة قوات امريكية قريبة من المضيق. (اقرأ تعليقا عن خطة العدوان الامبريالي ـ على الصفحة الثانية).

تهنئة

تهانينا الحارة الى الأخ العزيز غسان قران وخطيبته بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة، مع أطيب التمنيات بالسعادة

● مطبعة ابو رحمون ـ عكا ●

داحف

تعليق خاص بـ «الاتحاد»، هاتفيا من موسكو

أمريكا وبريطانيا على وشك الشروع في تنفيذ عملية «مضيق هرمز» العدوانية!

*** الامبريالية تستغل الحرب العراقية - الايرانية حجة للقيام بعدوان عسكري صمّم مسبقاً في محاولة لاستعادة مواقعها المفقودة * الدول التي ستتضرر من اغلاق مضيق هرمز لا تشمل الولايات المتحدة وبريطانيا فلماذا الترويج بأن المصالح الأمريكية والبريطانية في خطر؟ ***

بقلم: غيورغي سالين - (معلق وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● تتناقل وكالات الانباء والاذاعات، من جديد، انباء مقلقة من منطقة الخليج، حيث شدت ركابها اليها مجموعة بحرية حربية امريكية ضاربة وعلى رأسها حاملة الطائرات الذرية «ميدويي»، اضافة الى القوة الحربية الامريكية الموجودة هناك وتتجه، في الاتجاه نفسه، عدة قطع بحرية حربية انجليزية ترأسها حاملة طائرات «انفينسيبل».

ويفسر زعماء الاطلسي هذا النشاط العسكري المحموم بحجة مبتذلة هي احتمال اغلاق «مضيق هرمز» نتيجة تصعيد العمليات الحربية بين ايران والعراق.

وإذا القينا نظرة واعية، خالية من الانفعالات الزائدة الى الوضع في هذه المنطقة، نستنتج انه لا داعي لإثارة ضجة هستيرية تنبه مواطني الدول الغربية الى وجود خطر على «المصالح الحيوية» للولايات المتحدة والدول الرأسمالية الاخرى. فالحقيقة بعيدة عما يروج له مدبرو مثل هذه الضجة الدعائية، رغم استمرار الحرب بين ايران والعراق.

ولا شك في ان الخليج العربي يؤدي دورا هاما في الاقتصاد العالمي، اذ يمر بمضيق هرمز حوالي نصف التيار النفطي الذي يغذي بعض البلدان الرأسمالية والنامية.

ولكن كل فترة العمليات الحربية، خلال ثلاث سنوات ونصف السنة، بين ايران والعراق لم تشهد ولو مرة واحدة توقف الامدادات النفطية ولم تؤثر الحرب، عمليا، على استمرار تدفق النفط الى الولايات المتحدة، حيث ترتفع الاصوات الصارخة مشيرة الى خطر اغلاق مضيق هرمز وذلك لأن الولايات المتحدة لم تكن تستورد برميلاً واحدا من النفط، عملياً، من ايران عند بدء الحرب الايرانية - العراقية، بينما شكل النفط العراقي اقل من ١٪ من كمية النفط المستهلكة في الولايات المتحدة.

والبلدان التي واجهت صعوبات نتيجة توقف ايران والعراق عن تصدير نفطها، الذي يشكل عشر الصادرات النفطية العالمية، هي، في المقام الاول، البلدان النامية: الهند والبرازيل وسيريلانكا وثم البلدان الرأسمالية المتطورة: فرنسا وايطاليا واليابان. ولم نجد الولايات المتحدة وبريطانيا في قائمة البلدان التي تتضرر، بهذا الشكل او ذاك، بسبب الحرب - مع العلم انه جرى ويجري تعويض خسائر مستوردي النفط الايراني والعراقي بفضل زيادة استخراج النفط في عدد من البلدان الاخرى وبفضل وجود احتياطي في سوق «الذهب الأسود» العالمي.

وتدل المقاييس الدعائية والعسكرية التكتيكية «لعملية مضيق هرمز» على ان البنتاغون استعد لهذه العملية مسبقا باعتبارها استمرارا لعملية الخليج التي لم تتمكن واشنطن من اجرائها في مستهل الثمانينات، خلافا لارادتها، مستغلة مشكلة الرهائن في إيران وتشوب الحرب بين ايران والعراق.

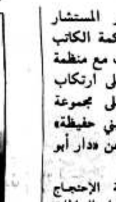
وهذه المحاولة الجديدة لاتخاذ النزاع الايراني - العراقي حجة للتدخل الامبريالي في شؤون المنطقة وتصعيد الوجود العسكري الامريكي والاطلسي هناك تثير قلقا كبيرا. ولقد شهدت هذه المنطقة سيطرة الشركات الغربية، سنوات طويلة. ولكن حان الوقت لانتقال زمام المراقبة على الثروات الوطنية في المنطقة الى ايدي البلدان النامية المستقلة في هذه الاراضي.

ويبدو ان الامبريالية لا تزال تعلل نفسها بأحلام العودة الى «العصر الماضي الطيب» واستعادة مواقعها المفقودة. واذ يوجه الاستراتيجيون الامبرياليون افكارهم، الان، الى مضيق هرمز، فإنهم يقصدون اهدافا بعيدة المدى. «فعملية مضيق هرمز» هي محاولة لفرض السيطرة الامريكية على منطقة استراتيجية هامة من مناطق العالم وانزال ضربة بحركات التحرر الوطني والبلدان النامية. إلا ان منطقة الخليج - حالها حال كل منطقة من مناطق العالم هي مجال لمصالح الدول الواقعة فيها. ولا يمكن ان تكون مجالا لمصالح اية دول غيرها. ولا يحق لاحد ان يتدخل في شؤونها من الخارج ويدعي حق «فرض النظام» نيابة عن بلدان المنطقة.

ويجب ان يعرف هذا مدبرو الحملة العسكرية التي تستهدف مضيق هرمز.

من الصحف المحلية





● تناولت «هآرتس» في افتتاحيتها أمس (١٩٨٤/٢/٢٣) النهج العسكري الذي تقوم به حكومة اسرائيل تجاه لبنان والتناقضات ما بين تصريحات رئيس الحكومة وما يقوم به جيش اسرائيل في لبنان فكتبت:

«صرح رئيس الحكومة، إسحق شمير، في السادس من الشهر الجاري، لمجموعة من الصحفيين الفرنسيين انه لن يمر وقت طويل حتى تنسحب قوات إسرائيل من لبنان. بينما، الآن، تسمع نغمات أخرى تماماً من أوساط رسمية. والتأكيد غير موضوع، ثانية على انهاء تدخلنا في أرض الأرز، إنما على الرغبة في إثبات «ان اسرائيل لا تزال في لبنان». فما الذي حدث في الأسبوعين الأخيرين مؤكداً هذا الانقلاب؟

«في مطلع هذا الشهر لم يشترط شمير إنسحابنا بتحرك معقول للجيش السوري. كما برز عدم ذكره للاتفاق من الـ ١٧ من أيار. والبروفيسور آرنس يقول الآن للجنة الخارجية والأمن في الكنيست بأن الدروز قد سمحوا للمخربين (إقرأ الفدائيين الفلسطينيين - المترجم) بان يحاربوا الى جانبهم ضد جيش لبنان. ولكن من الممكن الأتكال عليهم في الحؤول دون رجال أبو موسى والتمركز في المناطق التي احتلها الدروز.»

وتتساءل الجريدة: «ما الحاجة، اذن، الى قوة كبيرة من الجيش للقيام بدوريات حتى المداخل الجنوبية من الدامور، هل للتحقق من ان المخربين لم يتسللوا الى تلك المنطقة؟»

وتضيف الجريدة: «ان التعليل بشأن منع تسرب مخربين لا يمكنه تفسير هذا التوجه. إن ظهور الدبابات الثقيلة والقوة المجهزة لذلك لا تشير الى هدف القيام بدوريات والفحص انما الى إبراز عضلات. فقد وُضح للدروز - بحسب تقرير مكاتب هآرتس العسكري، ميخائيل جراتي، أمس - ان اسرائيل لن تدعهم يقطعون عليها طريق الشاطىء اللبناني والتسلط على مدينة الدامور»

وتتساءل الجريدة، هنا: «ما الصلة بين الرغبة في منع قصف كريات شمونه ونهريا والتسلط على الدامور؟»

وتضيف: «وكما هو معروف، بأن الحكومة لم تقرر ان تلقي على جيش الدفاع الاسرائيلي مهمة التأثير على نتائج الحرب المدنية اللبنانية التي تجددت مؤخراً، وأن توكل إليه القيام، من أجل ذلك، بالتسلط على ثلث أراضي لبنان. ولكن ما حدث في الأيام الأخيرة يجب ان يقلق كل من أمِلَ وآمن بأن الثلاثي شمير - آرنس - ليفي سيعرف كيف يقلّص قوتنا العسكرية في جنوبي لبنان حتى الحد الأدنى المطلوب للحفاظ على سلامة الجليل. والآن يبدو فجأة، وكأنهم يرغبون قلب الأناء على وجهه. والعودة للبحث لاثارة الشغب ما بين الطوائف في لبنان وإبراز قوة إسرائيل على أرضية التقوقع الامريكي».

توقع هزات عنيفة في حزب «العمل» في اعقاب انتحار لفنسون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قليل ينتهي كل شيء. تنتهي قدرتي لتحمل شبكة الافتراءات والإهانات، منذ سنة يشربون دمي بالسر، نقطة، نقطة والان يشربونه متدفقا. إن من يشغل اليوم منصب رئيس مجلس إدارة «بنك العمال» قال لي عدة مرات، «انهم يريدونك تحت لوح رخامي» قالها على الاقل لانسان اخر وصديقه هذا من الكيبوتس قالها بكلمات مشابهة جدا. غريزة الحياة منعتني من فهم ذلك والان ومن الاطلاع على التطورات ومن الحديث مع الاصدقاء، وصل الامر اخيرا الى معرفتي.... العصابة المتحدة بين المتحكمين بالبنك وبين هؤلاء المسؤولين عنهم، حاكت باهتمام شبكة من الكذب.... وفي هذه الشبكة سيقتنصوني بشكل قاتل، اما هم فقد بدأوا باقتسام الصيد.... حقيقة رحيلي ستفسر من قبل المتحكمين بالجهاز على انها «اعتراف» بتهمة لم تكن موجودة قطعيا، وكل عملي ينقلب الى حطام، وفي المستقبل ستضاف اليها اتهامات لن استطيع تفنيدها لانني لن اكون.... أعتذر بشكل خاص امام اولادي على حقيقة انه لم يكن لوالدهم القدرة على المثابرة في المعركة ليثبت براءته التامة.... آمل من كل احبائي ان يهتموا بانفسهم كما ينبغي وأن يحذروا من المتحايلين على انواعهم....

اتمنى الغفران من اصدقائي وان يهتموا بأن لا ينقص احبائي شيئا.

آسف. لكن فقدت طعم الحياة».

وتحتوي رسالة ليفينسون على إتهامات شديدة موجهة الى «شركة العمال» وقادتها. وينضم اليه زميله عوزي برعام، الذي قال ردا على حادثة الانتحار «اعرف بالضبط لمن أوجه اصبع الاتهام. انا واصدقائي سنفعل ذلك ولا اظن انني بحاجة الان لذكر الاسماء...». بينما قال رئيس مجلس الادارة في بنك العمال غيورا غزيت ان شركة العمال قامت بما كان ينبغي ان تقوم به فيما يخص الموضوع. وطالبت اوساط في حزب «العمل» امس باقامة لجنة داخلية لبحث تسلسل الامور منذ بدايتها والاسباب التي أدت الى انتحار ليفينسون. وأجل حزب «العمل» الرد على حادث الانتحار ريثما يصل رئيسه شمعون بيرس الى البلاد.

واكدت الشرطة ان التحقيق في القضية سيستمر على الرغم من النهاية المأساوية التي اختارها ليفينسون. كما اكد محرر مجلة «هعولام هزيه» اوري افنيري ان مجلته ستستمر في معالجة القضية.

أسعار العملات الاجنبية (١٩٨٤/٢/٢٣)

العملة	نقداً: بيع	نقداً: شراء	حوالات: بيع	حوالات: شراء	قيمة التغير
١ دولار امريكي	١٣٠٫٠٠٨	١٣٥٫٩٣	١٣٢٫٢٤٥٠	١٣٣٫٨٩٥٠	+ ٠٫٥٦
١ جنيه استرليني	١٨٩٫١٨	١٩٧٫٦٩	١٩٢٫٨١٣٢	١٩٥٫٢١٨٩	+ ٢٫٠٣
١ مارك الماني	٤٨٫٩٦	٥١٫١٦	٤٩٫٧٧٢٣	٥٠٫٣٩٣٤	+ ٠٫٥٥
١ فرنك فرنسي	١٥٫٦٢	١٦٫٨٢	١٦٫١٢٣٥	١٦٫٣٢٤٧	+ ١٫١٧
١ غيلدن هولندي	٤٣٫٣٤	٤٥٫٢٨	٤٤٫٠٥٦٧	٤٤٫٦٠٦٤	+ ٠٫٤٣
١ فرنك سويسري	٥٩٫٣٨	٦٢٫٠٥	٦٠٫٣٦٢١	٦١٫١٢٥٣	+ ٠٫٤٥
١ كيتر سويدي	١٦٫٤٢	١٧٫١٦	١٦٫٦٩٦٥	١٦٫٩٠٤٩	+ ٠٫١٢
١ كيتر نرويجي	١٧٫٠٨	١٧٫٨٥	١٧٫٣٦٣٠	١٧٫٥٧٩٦	+ ٠٫١٥
١ كيتر دنمركي	١٣٫٣٦	١٣٫٩٦	١٣٫٥٨٣٨	١٣٫٧٥٣٣	+ ٠٫١١
١ مارك فنلندي	٢٢٫٧٢	٢٣٫٧٤	٢٣٫٠٩٥٥	٢٣٫٣٨٣٧	+ ٠٫١٧
١ دولار كندي	١٠٤٫٢٢	١٠٨٫٩١	١٠٥٫٩٥٤٧	١٠٧٫٢٧٦٧	+ ٠٫٢٩
١ دولار استرالي	١١٨٫٨٤	١٢٩٫٦٥	١٢٤٫٩٣١٩	١٢٦٫٤٩٠٦	+ ١٫١١
١ راند جنوب افريقيا	٩٦٫٠٦	١١١٫١٩	١٠٩٫٧٣٦٩	١١١٫١٠٦١	+ ١٫٩١
١٠ فرنك بلجيكي	٢٢٫٩٦	٢٣٫٩٩	٢٣٫٣٤٤٢	٢٣٫٦٣٥٥	+ ٠٫١٤
١٠ شلن نمساوي	٦٩٫٣٦	٧٢٫٤٨	٧٠٫٥١١٩	٧١٫٣٩١٦	+ ٠٫٧٠
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٧٨٫٥٧	٨٢٫٩٢	٨٠٫٢٧٥٠	٨١٫٢٧٦٦	+ ٠٫٧٦
١٠٠٠ ين ياباني	٥٥٧٫٥٧	٥٨٢٫٦٤	٥٦٦٫٨٤٥٣	٥٧٣٫٩١٧٧	+ ٢٫٦٥
١ دينار اردني	٣٣٩٫٤٧	٣٦٠٫٤٧	-	-	-
هوامش: الاسعار بالشواقل					

المستشار القضائي للحكومة يُقرر عدم تقديم الكاتب محمد علي طه للمحاكمة

حيفا - لمراسلنا - قرر المستشار القضائي للحكومة إلغاء محاكمة الكاتب محمد علي طه بتهمة «التعاطف مع منظمة إرهابية وتحريض الجمهور على ارتكاب أعمال إرهابية» اعتماداً على مجموعة الكاتب القصصية «وردة لعيني حفيظة» التي صدرت في آذار ١٩٨٣ عن «دار أبو رحمون» في عكا.

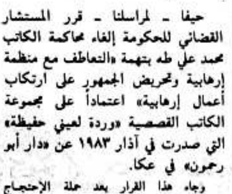
وجاء هذا القرار بعد حملة الإحتجاج والاستنكار الواسعة التي أثارها قرار السلطات التعسفي تقديم الكاتب الى المحاكمة ومصادرة كتابه.

وعلم مراسلنا ان السيدة يهوديت صور، كبيرة مساعدي المستشار القضائي قد أرسلت الى الكاتب العبري أهرون ميجد رئيس فرع المنظمة الدولية للكتاب في اسرائيل، رداً على رسالته التي وجهها الى المستشار القضائي للحكومة البرفسور اسحق زمير بتاريخ ١٩٨٤/١/١٣ تخبره فيه «ان المستشار القضائي للحكومة قد قرر عدم تقديم الكاتب محمد علي طه الى المحاكمة.» وارسلت نسخة عن هذه الرسالة الى الدكتورة روت جبيزون، رئيسة جمعية حقوق المواطن في اسرائيل.

وكانت شرطة عكا قد استدعت الكاتب والمربي محمد علي طه مرتين للتحقيق الاستفزازي حول مجموعته القصصية وأطلقت سراحه بكفالة شخصية ثم قامت بعدئذ بتفتيش بيته بأمر من المحكمة ومصادرة نسخ كتابه.

وقد اثار هذا الاعتداء العنصري الفاشي حملة احتجاج واسعة فأصدر الكتاب والشعراء والفنانين العرب بياناً شجبوا فيه ممارسات السلطة وأعلنوا عن تضامنهم مع الكاتب ثم استنكره عددٌ كبير من الكتاب والصحفيين ورجال القانون والفكر والنقابيين ومنظمات الطلاب والشباب والجبهات المحلية.

وفي حديث مع مراسلنا أبدى الكاتب استغرابه لأنه لم يبلغ بهذا القرار وقال انه سيطالب الشرطة بأعادة «النسخ المعتقلة» من كتابه واطلاق سراح «حفيظة». وأعرب عن شكره الجزيل لكل الشخصيات والمنظمات التي تضامنت معه واحتجت على تصرفات السلطة واعتداءاتها على حرية التعبير والانتاج والنشر.



● محمد علي طه ●

جماهير بلدة الشهيد راغب حرب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

برصاص الاحتلال الاسرائيلي وعملائه.

وذكر راديو «صوت لبنان العربي» أن الاضراب كان شاملا وعاما وشاركت فيه، بالاضافة الى الجماهير الشعبية، جميع المؤسسات العامة والخاصة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية أن حوالي ٢٥ ألف شخص تجمعوا، أمس، في بلدة «جبشيت» للتنديد بالاحتلال الاسرائيلي وتأكيد مواصلة مقاومة المحتل. وأوضحت، نقلا عن شهود عيان، أن قوات الاحتلال الاسرائيلي أرسلت منذ الصباح الباكر تعزيزات الى القرية وأقامت نقاط مراقبة على طول الطريق الممتد من صيدا الى النبطية.

وسارت هذه الجماهير المحتشدة في مظاهرة مهيبة شقت شوارع القرية مرددة الشعارات المناهضة للاحتلال والداعية الى تصعيد المقاومة لكنسه. وعند مدخل «الحسانية» (مكان العبادة لأبناء الطائفة الشيعية) داس جميع المتظاهرين على العلمين الاسرائيلي والامريكي في حين رفرفت على السطح لافتات تدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان.

وذكر المراسلون الصحفيون أن طائرات هليوكبتر اسرائيلية حلقت طوال مظاهرة الحداد فوق المنطقة بينما تظاهرت الطائرات الحربية الاسرائيلية بالاغارة على البلدة.

●● مقاومة

وذكر راديو «صوت لبنان العربي» أنه في ساعات الصباح الباكر، من يوم أمس، هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية مركزا تابعا لجهاز الاستخبارات وحرس الحدود في سرايا صيدا بقذائف «الآر. بي. جي» والأسلحة الرشاشة.

وأفادت المعلومات الواردة من مكان وقوع العملية أن العديد من جنود الاحتلال سقط بين قتيل وجريح. وشوهدت سيارات إسعاف كثيرة تهرع الى المنطقة لإخلائهم.

وقامت قوات الاحتلال بتطويق المنطقة وبتمشيطها على الفور.

وبعد حوالي ساعة من هذه العملية شن رجال المقاومة الوطنية هجوما آخر بالقنابل والأسلحة الاوتوماتيكية على دورية تابعة للميليشيات العميلة للاحتلال بالقرب من جامع الزعتري، عند مدخل صيدا الشمالي مما أدى الى مقتل عدد من أفراد الدورية.

وقامت قوات الاحتلال بتطويق المنطقة وبشن حملة اعتقالات عشوائية.

هذا وفي محاولة يائسة لتطويق هبّة أهالي الجنوب اللبناني المحتل قامت قوات الاحتلال بعمليات اعتقال واسعة بين صفوف الأهالي وخصوصا رجال الدين. وذكر راديو «صوت لبنان العربي» أن من بين المعتقلين إمام مسجد الامام علي في صيدا، الشيخ يوسف السلماني وخطيب الجمعة في مسجد بلدة القرعون، الشيخ منير رقية وغيرهما.

النائب طوبي

ط.ب.

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الكمانة العرب سوى السياسة العنصرية التي تهدف اقتلاع المواطنين العرب من أرضهم.

وأعلن النائب توفيق طوبي تضامن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست وتضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع نضال أهل الكمانة العادل للبقاء في قريتهم والاعتراف بها كقرية رسمية ووَعد بإثارة قضيتهم العادلة في الكنيست والعمل على تجنيد الرأي العام الدمقراطي للتضامن معهم ولإفشال مخطط الترحيل.

وقد أكد رئيس مجلس محلي مجد الكروم الأخ محمد مناع على أهمية العمل مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية دفاعا عن أهل الكمانة وإيصال قضيتهم العادلة الى أوسع الأوساط.

وقام أعضاء الوفد الضيف بجولة في القرية مستطلعين حقيقة المأساة التي تتهدد المواطنين العرب في هذه البقعة الجليلية الجميلة والمتمسكين بكل قواهم بأرضهم وبيوتهم.

ميزانية الدولة - صورة للحكومة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

من الارتياح، عن «جيوب» البطالة على اعتبار ان البطالة سوف تلجم النضال الطبقي للشغيلة.

هذه هي حكومة الليكود، حكومة البرجوازيين الكبار، حكومة الحرب والاحتلال والعدوان وعسكرة الاقتصاد وتحويل البلاد الى أداة في خدمة الاهداف العدوانية والارهابية للامبريالية ضد الشعوب العربية.

ان الهستيريا القومية الشوفينية التي تنشرها الحكومة تستهدف الوحدة «القومية» التي في ظلها تكون حقوق الشعب العامل ومصالحه لقمة سائغة للاحتكاريين المحليين والأجانب بأقل ما يمكن من المقاومة.

اننا نرفض ما يقوله البعض وهو أن الميزانية «لا تتضمن برنامجا» «ولا تتضمن خطة». الخطة واضحة جدا. وهي التضييق أكثر فأكثر على الشعب العامل.

ان الاحزاب العمالية والمستنيرة وكل الطبقات المتضررة من هذه السياسة - التي تجسدها الميزانية - وهي الأكثرية الساحقة من اليهود والعرب، مدعوة الى مقاومة هذه الحكومة واسقاطها، بأسرع ما يمكن، قبل ان تحرق الأخضر واليابس! □.

● جانب من المظاهرة التي قام بها عشرات الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين خارج حرم الجامعة في بئر السبع يوم الأربعاء ٨٤/٢/٢١، احتجاجاً على قدوم رفائيل إيتان لالقاء محاضرة في الجامعة، استغلها كعادته للتحريض العنصري ضد الجماهير العربية في البلاد وخارجها. (خبر عن المظاهرة نشر في «الاتحاد» أمس) ●

مجلس كفر ياسيف وهيئاته يواصلون المعركة من أجل المستحقات المالية من دوائر الحكومة

● كفرياسيف - لمراسلنا - اسفرت المفاوضات التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي بين ممثلي وزارة المعارف وممثلي مجلس محلي كفرياسيف عن نتائج اولية اولها، تمكن المجلس المحلي من دفع رواتب معلمي المدرسة الثانوية المتأخرة في أوائل آذار القريب. وذلك بعد ان تعهد مندوبو الوزارة بتعديل طفيف لدرجة تكلفة المدرسة تراجعيا من بدء السنة الدراسية الجارية.

ويذكر ان ذلك لا يحل الازمة المالية حلا جذريا لان مطلب المجلس كان ولا يزال رفع هذه الدرجة بنسبة اعلى وتراجعيا عن السنوات الاخيرة ولا يزال يصرّ على ذلك ويواصل اجراءاته لتحصيل هذا المطلب مدعوما من لجان الاباء ولجان العمل في مؤسساته.

هذا وقد حققت الوحدة التي قامت بين المجلس وهيئاته مكسبا اوليا بعد بعض الاجراءات التي اتخذتها (اضراب ٨٤/١/٢٥ ومظاهرة ٨٤/٢/٢٥ في القدس)، لكن يبدو ان هذه الوحدة لم ترق لبعض مسؤولي المعلمين فوق الابتدائيين فاصدر المسؤول المهني في النقابة امرا للمعلمين باعلان الاضراب المفتوح في المدرسة الثانوية ابتداء من ٨٤/٢/١٢ دون انتظار نتائج المفاوضات التي جرت في ١٤ و٨٤/٢/١٦.

وحمل هذا المسؤول، في الامر الذي بعثه برقيا وخطيا خلال اسبوع واحد، رئيس المجلس المحلي كامل المسؤولية عن تعطيل التعليم في المدرسة محاولا صرف النظر عن العنوان الصحيح الذي هو وزارة المعارف ودوائر الحكومة الاخرى التي بتأخير وتنقيص تحويلاتها المالية اوصلت المجلس وعشرات السلطات المحلية الاخرى الى ازمة مالية خانقة.

هذا وتوصل المعلمون مع ادارة المجلس المحلي الى اتفاق بشأن موضوع تأخير مرتباتهم وعادوا صباح امس الى عملهم كالمعتاد، وافشلوا بذلك نوايا المسؤول المذكور وتفاهموا مع مجلسهم المحلي الذي يقف وإياهم في موقع واحد من اجل تحصيل حقوقه وحقوقهم وحقوق كل شغيلته. وانتظمت الدراسة منذ صباح امس الخميس في مدرسة يني الثانوية. وعقدت لجنة المتابعة لهيئات كفرياسيف اجتماعا مساء امس الاول لتخطيط الاجراءات اللاحقة من اجل تحصيل حقوق ومطالب المجلس المالية التي هي حقوق جماهير كفرياسيف ومؤسساتها.

طبقاً لتعليمات وزارة الداخلية ومركز الحكم المحلي ولجنة الرؤساء:

مجلس بلدية الناصرة يقرر زيادة الضرائب البلدية بنسبة ٢٦٠٪

● الناصرة - لمراسلنا - قرر مجلس بلدية الناصرة في جلسته امس الخميس زيادة الضرائب البلدية بمعدل ٢٦٠٪ على دور السكن والمحلات التجارية والصناعية. وكانت زيادة الضريبة بنسبة اعلى من ذلك على البنوك ومحطات الوقود.

وجاءت هذه الزيادة الاضطرارية بمعدل الحد الادنى للزيادة التي طالبت بها تعليمات وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية. ويذكر ان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اوصت، ايضا، السلطات المحلية العربية باقرار زيادة الضرائب بهذه النسبة التي ليس بامكان السلطات المحلية اقرار ما هو اقل منها.

وطالب المجلس البلدي في احد قراراته وزارة الداخلية بسن قانون تكون الضرائب البلدية بموجبه، حسب الدخل، وليس حسب مساحة دور السكن.

الغارات الاسرائيلية الوحشية احدثت خسائر كبيرة في ارواح المدنيين

● تتمة من الصفحة الاولى ●

أن أربع طائرات اسرائيلية من طراز «اف ١٥» شاركت في القصف بينما تولت ثماني طائرات أخرى حمايتها.

وتأتي هذه الغارات مؤشراً جديدا على توسيع نطاق عمليات الردع الاسرائيلية شمالي خط الاولي، التي عادت أوساط معارضة عديدة الى التحذير من مغبتها، في جلسة لجنة الخارجية والامن البرلمانية أمس الاول باشتراك وزير «الامن»، موشيه آرنس. وشذّ عن هذه الاوساط النائب موتي غور (حزب العمل) الذي أعلن تأييده لاستخدام القوة ضد من أسماهم بـ «المخربين»، شمالي خط الاولي.

●● ريغن: «المارينز» انتقلوا الى مواقع حصينة بقدر أكبر!

وحرص رئيس الادارة الامريكية رونالد ريغن، في اول مؤتمر صحفي عقده خلال العام الحالي مساء أمس الاول، على التأكيد أن الولايات المتحدة ملتزمة باتباع نهج التدخل الكامل في شؤون لبنان الداخلية» واضاف ان نقل جنود «المارينز» الى السفن الامريكية المرابطة قبالة الشاطىء اللبنانية لا يعني انسحابهم من لبنان. وقال: إننا لن نرحل وانما نحن ننتقل الى مواقع حصينة بقدر أكبر وقد يعود جنودنا الى البرّ في أي وقت!

وشن ريغن هجوماً سافراً على سوريا محملاً اياها مسؤولية «تدهور الاوضاع في لبنان»! ودافع عن اسرائيل وممارساتها الاجرامية مؤكدا أن جيشها لم يشن حربا على لبنان الا بعد أن «اضطرته هجمات ارهابيي م.ت.ف الى فعل ذلك» - على حد تعبيره!

●● القوات الوطنية تسيطر على زمام الموقف الأمني في بيروت الغربية

ووفقا لما كان قد أعلنه، مساء يوم الثلاثاء الماضي، رئيس حركة «أمل»، المحامي نبيه بري، بدأت قوى الأمن الداخلي اعتبارا من صباح أمس بالانتشار في شوارع بيروت الغربية الوطنية للاشراف على الأمن في تلك المنطقة وذلك بمؤازرة أفراد اللواء السادس للجيش (يضم بين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠ جندي)، الذي تم تحييده في ٦ الجاري.

وقد سيرت قوى الأمن دوريات متنقلة وأقامت عدة حواجز ثابتة بينما تمركزت فرق تابعة للواء السادس حول المباني العامة والمؤسسات الرسمية والسفارات والمصارف لتأمين حمايتها.

وبموجب الاتفاق الذي توصل اليه، قبل يومين، الزعماء الروحيون والسياسيون في بيروت الغربية فان اللواء السادس سيتولى مهمة الإشراف على الطرق المؤدية الى مطار بيروت الدولي وعلى المناطق المحيطة بالمطار تمهيدا لفتحه قريبا أمام الملاحة الجوية.

وقد استقبل أهالي المدينة بعض الدوريات بالتصفيق ورشوا عليها حبّات الأرز.

●● مصير اتفاق الإذعان

وواصل الوسيط السعودي رفيق الحريري، أمس، محادثاته مع أمين الجميل حيث نقل اليه المقترحات الجديدة التي أعدها عبد الحليم خدام، وزير الخارجية السوري والأمير بندر بن سلطان، سفير السعودية في واشنطن. وعلم من مصدر مطلع ان هذه المقترحات تنص على ما يلي: ● إلغاء اتفاق الاذعان ● اعلان وقف اطلاق النار على كل أرض لبنان ● تشكيل حكومة وحدة وطنية ● عقد الدورة الثانية من مؤتمر الحوار الوطني في جنيف.

كما اجتمع الحريري في قصر «بعبداء» مع كميل شمعون وبيير الجميل.

وأعلن مصدر لبناني مطلع أن نظام الجميل ليس معارضا لالغاء الاتفاق بشرط أن يحصل من سوريا على ضمانات واضحة بشأن انسحاب قواتها من لبنان. وأضاف المصدر نفسه أن سوريا حددت يوم غد (السبت) موعدا أقصى للتوصل الى اتفاق. فاذا أمكن التوصل الى اتفاق سيبدأ تطبيقه باعلان وقف شامل وكامل لاطلاق النار في مختلف أرجاء لبنان.

وقد وصل رفيق الحريري، مساء أمس، الى دمشق قادما من بيروت لكي يقدّم الى خدام وبندر بن سلطان رد الجميّل على المقترحات الجديدة المذكورة.

وانتقدت صحيفتا «البعث» و«تشرين» السوريتان، أمس، بعض الأوساط اللبنانية الانعزالية التي لا تزال تعتمد على اسرائيل وتعارض الغاء اتفاق الاذعان. وأوضحت الصحيفتان أن السبيل الوحيد لإنقاذ لبنان هو احترام قرارات مؤتمر الحوار الوطني، المنعقد في جنيف في تشرين الأول الماضي. ويذكر في هذا الصدد أن المؤتمر أكد الطابع العربي للبنان واستنكر اتفاق الاذعان عندما كلف امين الجميل بايجاد بديل له.

●● مجلس الأمن

وأعلن رئيس مجلس الأمن، أمس، ان المجلس أحرز بعض التقدم في مشاوراته الخاصة بالمبادرة الفرنسية الرامية الى إرسال قوات جديدة تابعة للأمم المتحدة الى لبنان.

وقد استأنف المجلس أعماله أمس بعد أن أوقفها من اجل المزيد من المشاورات، يوم الخميس الماضي.

ودعا المندوب السوفييتي الى ضرورة سحب قطع الأسطول الامريكي المرابطة قبالة الشاطىء اللبنانية والى ضرورة أخذ موافقة جميع أطراف النزاع في لبنان على إرسال قوات الأمم المتحدة والى تحديد فترة بقاء هذه القوات.

●● جيش الجميل ينهار

واعترف وزير الأمن الاسرائيلي، موشيه آرنس، أمس الأول، أن جيش الجميل يواجه الانهيار التام تحت تأثير انتصار القوات الوطنية.

وأكد هذا الانهيار أيضا ما أعلنته بعض وكالات الأنباء عن قرار الادارة الأمريكية بوقف امداداتها العسكرية لهذا الجيش خوفاً من وقوعها غنيمة في أيدي القوات الوطنية.

وعلى الصعيد العسكري شهدت محاور القتال، أمس، هدوءاً نسبيا بعد قيام عصابات الكتائب وجيش الجميل بقصف الأحياء السكنية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية والتي أسفر، طبقا لتقديرات أولية شبه رسمية، عن مقتل ١٣ شخصاً وإصابة ٧٠ آخرين بجراح.

اسبوعيات

ألغَبَاء وغيئولا كوهين

نَجَحَتْ نائبة «هتحيا» - السيدة غيئولا كوهين ، في تقديم البرهان الدامغ على بطلان نظريتي عن أن جهل أمثالها من الساسة العرب هو أشد من جهل أمثالهم من الساسة اليهود .

وكان أحد محرري الملحق الأسبوعي في «هآرتس» ، ١/٢٠ ، قد نقل عني هذه النظرية غير الجديدة لمناسبة ظهور الترجمة العبرية لكتابي المعروف «المتشائل» . ومع أنه خلط بين ما قلته عن الجهل وما قلته عن سذاجة وبساطة شعبي الطيّب فقد أوضح ، فيما نشره من أقوالي ، مرادي بهذه النظرية . ومُلَخَّصُها ان انتصارات حكام اسرائيل على العرب لا تعود الى «شطارتهم الفائقة» بل الى التياسة الفائقة التي تحلّى بها أندادهم من الحكام العرب . واستعملت كلمة «جهل» ، لا «غباء» . وكان محرر الملحق الأسبوعي في «هآرتس» أميناً في التعبير عمّا جال في خاطري . فقد نشر ما قلته له .وهو ما يلي مترجماً حرفياً : «منّ نبهني الى هذا الأمر ؟ موشي ديان . فقد كان يقول لنا ، وفي اكثر من مرة واحدة : لو كنا نحن في مكانكم لكنّا فعلنا أكثر بكثير مما تفعلون . وقد صدق» !

القراء اليهود ، الذين قرأوا تلك المقابلة الشيقة في «هآرتس» ، فهموا قصدي تماماً . والعديد منهم كتب إليّ أو الاتصال بي تلفونياً في التعبير عن فهمه هذا .

وفجأة ظهر «نبغاء» ورقة «التضامن» - «سوليدارتيت» - بالبولونية» (٢/١٠) وتظاهروا بأنهم مش فاهمين . وجعلوا الجهل «غباء» ودافعوا عن «الغباء العربي» وأثبتوا القول بالفعل . وأَخْفَوْا ، لأمر في نفوس حاضرهم وخصوصاً مستقبلهم ، ما قلته عن موشي ديان . وجاؤوا ليكحلوها فأثبتوا ، بغبائهم الفائق الحد ، صحة نظريتي عنهم وعن أمثالهم .

وغباء محرري نشرة «سوليدارتيت» النصراوية شيء لا يحدّه أي وصف . ان عُمرها بضعة شهور . وطباعتها مثل «خرابيش الجاج» ويجري توزيعها ببلاش عن روح «رياساتهم» ومليئة ، الى حد الشوشرة المعيبة ، بالأغلاط اللغوية والمطبعية . ومع ذلك سمح غباء أحد محرريها لنفسه بأن ينشر فيها مقالاً يتهكم فيه على قراء أطول صحيفة عربية فلسطينية عُمْراً والتي ستحتفل بعد شهرين بعيد ميلادها الأربعين - «الاتحاد» - وكتب عنهم (ص ٢) «هذا إذا ما زال يقرؤها أحد» ! أي ، والله !

فما شأن النائبة غيئولا كوهين ؟

لقد نجحت هي ، نجاحاً كاملاً ، في نقض نظريتي عن «تفوق الجهل العربي» وأثبتت ، ببرهان دامغ ، أن «الجهل اليهودي» (والاشارة إليها والى أمثالها) أعم وأطم .

وكيف كان ذلك ؟

كان ذلك مساء يوم الاثنين (٢/٢٠) في التلفزيون الاسرائيلي بعد نشرة أخبار منتصف الليل باللغة العبرية وفي برنامج «كوتيرت ليله» أي «عنوان الليلة» :

ابلغنا المذيع بأن النائبة غيئولا كوهين قد قَدَّمَتْ الى الكنيست مشروع قانون يُلزم الشبان العرب «بالخدمة القومية في مجتمعاتهم» . وكان المذيع صريحاً فأعلن ان مشروع السيدة ممثلة «هتحيا» ينص على حرمان كل شاب عربي لا يقوم «بالخدمة القومية» من أية حقوق مدنية - من مثل حق الانتخاب وحق التعليم الجامعي ، الخ .

أي أن الست غيئولا كوهين تبصم ، بالعشرة ، على صهيل الفارس المغوار رفائيل إيتان ، المغتاظ من طلابنا الجامعيين ، وعلى غارات الوزير ارئيل شارون الذي اعتبرنا - فنكلشطانياً - «أجانب» في وطننا !

ودعا المذيع ، الى هذه المقابلة ، شخصيتين عربيتين . قال : واحدة مؤيدة وواحدة معارضة لمشروع قانون غيئولا كوهين . الشخصية الأولى (واعذروني إذا لم أكن دقيقاً) هي مسؤولة حركة «نعمات» الهستدروتية في الطيبة ، فاطمة مصاروة . والثانية هي رئيس اتحاد الطلاب العرب ، محمد بركة .

لقد كان من واجب المذيع (محرر النشرة) ، دان رفيف ، أن يسأل «أسئلة محرجة» . وقد فعل ذلك . ولكن حتى «الشاهدة المؤيدة» ، ومع كل ما أظهرته من حسن نية ، انتبهت الى الحقيقة الأساس وهي أن مجرد قيام النائبة غيئولا كوهين في عرض هذا المشروع يستدعي من جميع الدمقراطيين في اسرائيل أن يرفضوه . «خدمة مجتمعنا» ؟ نحن في أمس الحاجة الى ذلك . أما تبرير ما يقع علينا من اضطهاد وتمييز - وهو واقع بالفعل قبل عرض هذا المشروع - ، بأننا لا نؤدي «الخدمة القومية» ، فذلك هو المقصود بمشروع غيئولا كوهين فقط لا غير .

أما محمد بركة فما كان منتظراً منه إلّا أن يُعَرّي هذه الأهداف الحقيقية لغئولا كوهين ولحزبها من وراء عرض هذا المشروع الاستفزازي والعنصري القبيح . وقد فعل ذلك : عن أيّة «خدمة قومية» يجري الحديث - قال - فيما تكون الممارسة الفعلية هي محاربة قومي ، الشعب العربي الفلسطيني ؟ ! . وهل نحن لا نخدم مجتمعنا حتى لا يبقى سوى غيئولا كوهين تطالبنا بذلك ؟ لدينا مخيمات العمل التطوعي ، في الناصرة وأم الفحم وغيرهما . وماذا تفعل الحكومة ؟ نحن ندفع لها الضرائب وهي التي عليها أن تبني لأولادنا المدارس لا أن تسوقنا الى عمل السخرة . فلماذا اللف والدوران ؟ !

لقد شَعَرْتُ أن مدير النشرة نفسه ، دان رفيف ، شعر بأن مجرد عرض مثل هذا المشروع هو استلطاخ استفزازي مكشوف لا يقنع أحداً سوى غلاة العنصريين من أمثال فنكلشطاين وكهانا وإيتان .

هذا هو رأيي أنا أيضاً في غيئولا كوهين خصوصاً وهي تتوهم أنها ، بعرضها لهذا المشروع ، قد «فلقت البعرة» ! إن جهل غيئولا كوهين بالحالة المزرية التي وصلنا اليها سوية ، اليهود والعرب سوية ، لا يمكن أن يبلبل حتى ولا أي غبي يهودي أو عربي . بل سيثير ضحك كل الأمم عليه أكثر مما ضحكت الأمم ، في كل التاريخ ، على «الجهل العربي» والذي عَبّر عنه ، بحسرة حقيقية ، شاعر العرب الخالد ، المتنبي ، بقوله : «يا أُمّة ضحكت من جهلها الأمم» . فجاءت «أُمّة» غيئولا كوهين وسلبت ، بهذا المشروع ، من «العرب» هذه «النعمة» ! و «الأُمّة» ، لو تعلمون ، هي مُجرد «النوع» و «الصنف» . فيجوز أن تقول ، مثلاً : «أُمّة الطير» و «أُمّة الحمير» .

لقد كان دافيد بن غوريون ، أول رئيس حكومة في دولة إسرائيل الجديدة ، أعقل من السيدة غيئولا كوهين فرفض ، ولو مجرد الحديث ، عن إمكانية شمل العرب في إسرائيل بقانون التجنيد الاجباري . ماذا ؟ نعطيهم رشاشات ومدافع وقنابل وطائرات ؟ إن العربي ، في إسرائيل ، يعيش ويموت قبل أن يحصل على رخصة «جفت» - بارودة صيد !

إن مؤسس الدولة ، دافيد بن غوريون ، أدرك أنه ، قبل مجرد التفكير بفرض قانون التجنيد الإجباري على العرب في اسرائيل ، يجب أن تصبح هذه الدولة حقاً وصدقاً ، في الداخل والخارج ، دولة لجميع سكانها . ففي دولة إسرائيل توجد قوميتان : قومية الاكثرية وقومية الاقلية . ولا يمكن تحقيق «الخدمة القومية» إلا بضمان الحقوق القومية للقومية الاكثرية وللقومية الاقلية . ولا يتحقق هذا الأمر - اوتوماتيكياً - إلا بوقف سياسة التوسع والاحتلال وإلا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الشرعية وعلى رأسها حقه في إقامة دولته المستقلة على أرضه والى جانب دولة إسرائيل وبتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن اللاجئين العرب الفلسطينيين . وحينئذ تصبح قضية «الجيش» كله قضية ثانوية جداً . وتبعاً لذلك «الخدمة القومية» .

إن هذا الموقف المدني والإنساني والقومي الواضح أصبح الآن قضية لا تقتصر على العرب في إسرائيل بل على جميع سكان إسرائيل وعلى رأسهم القومية الاكثرية . لقد تبددت ، وتتبدد ، أوهام إمكانية ضمان الأمن والمستقبل بقوة الحراب . لقد بدأ الرفض الاسرائيلي لقانون التجنيد الاجباري برفض الخدمة في المناطق المحتلة . والآن في لبنان . ويتحدثون الآن ، بصراحة ، عن أن «الخدمة القومية» - في ظل سياسة حكومة لم تحترم «وحدة القوم» - هي خدمة ليست قومية حتى بالنسبة الى قومية الأكثرية «الحاكمة» .

فهل تأتي غيئولا كوهين ، الآن ، لتحيي «الخدمة القومية» بين العرب بعد أن اهتزت حتى بين اليهود ؟

لا . إن غيئولا كوهين ، تأتي ، بمشروعها العنصري القبيح ، بما هو أدهى وأمرّ : إنها ، منذ البداية ، ترفض أية حقوق قومية للمواطنين العرب في اسرائيل ولا «تمنحهم» - زاد فضلها - سوى «حق» تقشير البطاطا وتنظيف المجاري وتقليص مصروفات ميزانية الدولة تجاه العرب ، بعمل السخرة : «حطّابين وسقاني ماء» . سيبتسم أوري لوبراني ، حين يقرأ هذا الكلام ، حسرة على أيامه . وأتخيله يقول : إن غيئولا كوهين تُحمّل نفسها وحكومتها اكثر مما تحتمل . إن لها مآرب أخرى لأنها لا تدرك أنه من المستحيل إقرار مشروعها العنصري القبيح .

وهذا صحيح . وقد أدركته ممثلة «نعمات» ، فاطمة مصاروة . فقالت : مشروع غيئولا كوهين لا يمكن تنفيذه .

فلماذا ، إذن ، عرضته نائبة «هتحيا» ؟

عرضته وهي تتوهم أنها «شاطرة» وأنها تستطيع استهبالنا وجرّنا الى نقاش غير قائم . لقد حسمه بن غوريون منذ اليوم الاول والآن تعممه حركة «أمهات ضد الحرب» .

إن القضية القائمة ، والتي واجهناها ونواجهها ، هي ان العديد من الحقوق المدنية ، وعلى رأسها حق الاضراب والتظاهر بدون تفويع حرس الحدود علينا بهراواتهم ورشاشاتهم ، لا نزال محرومين منها .وكذلك حق المساواة (النسبية) في التعليم الجامعي ودخول مختلف فروع العلم ومختلف فروع العمل . كما أن القضية القائمة هي أننا ، بمشاركة كل القوى الدمقراطية الاسرائيلية ، نواجه هجوماً ، ليس فنكلشطانياً وإيتانياً فقط بل رسمياً (غيئولا كوهينياً) في الأساس ، ضد حقوقنا المدنية المكتسبة . وكل ذلك قبل ان «تتفضل» علينا نائبة «هتحيا» بمشروعها العنصري القبيح . بل جاء مشروعها العنصري والاستفزازي هذا جزءاً مكملاً لهذا الهجوم على حقوقنا المكتسبة .

وهو إحدى لبطات النزع الأخير لجهاز وسياسة وممارسة وعقلية عنصرية تشعر بأن تعاظم النضال من أجل السلام العادل يقضي على أي «مبرر» لوجودها .

وأخيراً : إن النضال من أجل السلام العادل ، ضد الاحتلال والتوسع وضد جميع مظاهر وممارسات الاضطهاد القومي ، هو «الخدمة القومية» التي آن الأوان ان تصبح إجبارية وتشمل جميع الشبان والشابات اليهود والعرب بلا أي استثناء .

جاءت غيئولا كوهين لتُستَغْبينا فعمّتْ وطمّت في هذا المجال حتى بزّتْ أغبى أغبياء «الغباء العربي» المذكورين - بلا قافية - أعلاه .

(جهينة)

مع اقتراب موعد انتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة :

مسيرة الجامعين في الناصرة في السنتين الاخيرتين

* القلّة القليلة التي اعتبرت نفسها «نخبة مختارة» سقطت من صفوف الرابطة وأقامت ما يُسمى «الحركة التقدمية» .
* رابطة الجامعيين في الناصرة وسّعت صفوفها وعمّقت طريقها ورسّخت هويتها الجبهوية . والجامعيون اليوم جزء حي وفعّال من الشعب في معاركه البلدية والعامة .

● بقلم : مروان دويري ●

(سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة)

● في الاجتماع العام الأخير لأعضاء رابطة الجامعيين الذي عُقد قبيل مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية أشار أحد الاعضاء الى ان نشاط رابطة الجامعيين في المدة الأخيرة ، أي قبل اكثر من سنة ، غير ملموس مثلما كان في السنوات السابقة . ولم يكن بامكاني أن أنسى كلمات ذلك الزميل ولم استطع حتى الآن الا أن آخذها في الاعتبار .. لدى قيامي بمثل هذا الاستعراض لنشاطاتنا .

■■ مرحلة ما قبل الانشقاق

لقد تميّزت هذه الفترة بالصراع الداخلي بين تيارين رئيسيين : الأول يرى في الجامعيين «النخبة» ويرى في الرابطة الاطار الاعلى في المدينة الذي من خلاله يستطيع تسيير بقية الفئات ويستطيع استعمال حق النقض «الفيتو» لكل ما لا يروق له متذرعاً بالدعوة للمحافظة على «استقلالية» الرابطة . أمّا التيار الثاني - التيار الجبهوي - فيرى في الرابطة إطاراً يُنظّم الجامعيين لكي يستطيعوا أخذ دورهم ومشاركة بقية فئات شعبنا من خلال تنظيماته المختلفة من أجل خدمة المدينة وشعبنا .

على خلفية هذا الصراع المركزي ظهرت هنالك صراعات فئوية وشخصية استنزفت طاقات كبيرة كان يجب ان تصرف على معالجة قضايا شعبنا ومدينتنا الأساسية .

في هذا الجو المتوتر ، من الطبيعي ان تكون حالة يقظة و «تعبئة عامة» بين جميع اعضاء الرابطة . ولكن في كثير من الاحيان كان الضغط يتركز على أمور فئوية . فكان الاجتماع العام يعج بالحضور والمناقشين والمتفرجين .وكانت أخبار كل اجتماع تنتقل بين جميع اعضاء الرابطة بسرعة . وكان الجميع متيقظين ومتابعين لتفاصيل مجريات الأمور في كل اجتماع . لكن في نفس حالة اليقظة هذه كانت صعوبة كبيرة لتجنيد الجامعيين في معارك شعبنا الرئيسية . ما زلت اذكر اجتماع اللجنة التنفيذية الذي بحث ، بعد الحاح طويل ، دور الرابطة في مخيم العمل التطوعي السادس ، حيث لم تجد اللجنة التنفيذية وسيلة للمشاركة سوى بجمع نحو عشرة آلاف ليرة (وليس شاقلاً) للتبرع بها للمخيم . أما قبيل مؤتمر الجماهير العربية (الذي حُظر فيما بعد) فبدلا من أن تبحث اللجنة التنفيذية كيفية تعبئة الجامعيين للمؤتمر وكيفية عرض امكانيات الرابطة لانجاح المؤتمر عقدت اللجنة التنفيذية عدة اجتماعات وبحثت «هل تشارك الرابطة في هذا المؤتمر أو لا» ، «مكانة الرابطة في هذا المؤتمر» . ما زلت اذكر الاجتماعات التي سبقت وتلت انتخابات الهستدروت الأخيرة والتي كادت تقف اللجنة التنفيذية منها موقف المتفرج بحجة ان الرابطة هي جزء من جبهة الناصرة الدمقراطية في البلدية فقط وليس في الهستدروت . صحيح انه في نهاية الأمر كان يحسم النقاش بشكل مشرف لكن بعد جهود كبيرة واستنزاف طاقات كبيرة .

لقد حسم هذا الصراع بانتصار التيار الجبهوي الذي كان الغلّاب داخل الرابطة . وانتهى بخروج فئة انعزالية شكّلت فيما بعد «الحركة التقدمية» كمحاولة لمقارعة الجبهة في الخارج بعد أن فشلت في حرفها عن طريقها من الداخل .

■■ السنة الأولى بعد الانشقاق :

لقد هدأ الجو في صفوف الجامعيين بعد خروج فئة المنشقين الانعزالية وبدأ العمل على لملمة طاقاتنا . والاستعداد للمرحلة المقبلة . لقد عقدت عدة جلسات لدراسة عمل الرابطة والجبهة . ثم تخطيط برنامج عمل في مجالين أساسيين . الأول المجال الثقافي والذي قصدنا به الاستفادة من خبرة وكفاءات الجامعيين لخدمة شعبنا . فتم تشكيل لجان ثقافية وطبية وهندسية ولجنة مربّين ولجنة عاملين اجتماعيين ولجنة نشرة كل منها عملت في مجال تخصصها .

■■ فيما يلي تلخيص للنشاطات الثقافية

● تنظيم ثلاثة «لقاءات رابطة» تضمنت لقاءات وفقرات فنية .

● ندوتين سياسيتين : «العربي في الصحف الاسرائيلية» و «حقوق الانسان في الاراضي المحتلة» .



● مروان دويري ●

● دورة لمرضى السكري : حاضر فيها الدكتور نخلة بشارة والدكتور شحادة حاج والدكتور جابر خوري .

● ندوة للازواج الشابة : اشترك فيها الدكتور ياسر ريناوي والمستشار راجح عياشي والعاملان الاجتماعيان كميل قسيس ورديئة جرايسي والسايكولوجي مروان دويري .

● إصدار كراس يحتوي أسماء عشرات الجامعيين المستعدين لتقديم المحاضرات في مختلف المواضيع كل في مجال اختصاصه ، تم توزيعه على المدارس والنوادي والمؤسسات التي يمكنها الاستفادة منه .

● «أمسية من أجل بيروت» باشتراك عدد من الشعراء والفنانين .

● ندوة بمناسبة يوم القلب حول «امراض القلب» باشتراك الدكتور برزلاي مدير قسم القلب في مستشفى العفولة والدكتور نخلة بشارة والدكتور بشارة بشارات .

● تم تنظيم دورات في الاسعاف الأولي لطلاب المدارس الثانوية .

● إصدار عدد من النشرات باسم «الطريق» (٤ نشرات) .

أما المجال الثاني فكان مجال العمل الجبهوي فتشكلت لجنة عمل جبهوي قامت بتحضير دراسات حول عمل الرابطة والجبهة وتحضير توصيات . عمل اعضاؤنا في الجبهة على نقلها لمؤسسات الجبهة . جرت دراسة الاعلام الجبهوي ودراسة التنظيم في الأحياء ، ومناقشة العمل البلدي وأمور أخرى . وهكذا استطاعت الرابطة المشاركة بشكل بناء في عمل الجبهة على أساس الاحترام المتبادل . لقد شاركنا في التشاور والبحث وفي أخذ القرار وتنفيذه وتحمّل مسؤوليته . وهنا لا بد من الاشارة الى اننا وجدنا دائماً يداً ممدودة للتعاون من قبل شركائنا في الجبهة .

إن عملية انسحاب الفئة الانعزالية الضئيلة عددياً فتحت ابواب الرابطة امام عشرات الاكاديميين خاصة الشباب منهم ، الذين لم يستطيعوا الانخراط في جو الرابطة السابق . لكن الى جانب هذا رأينا ان الانشقاق يؤثر سلبياً على البعض الآخر حيث فقد بعض الاعضاء البوصلة واهتزت ثقتهم بصحة الطريق فكان رد فعلهم هو الانطواء على حياتهم المهنية والشخصية والاكتفاء بالتأييد المعنوي ومراقبة ما يجري .

■■ المرحلة منذ بدء الغزو على لبنان :

ان السنة الأخيرة كانت سنة غير عادية لشعبنا كله حيث وقع فيها الغزو الاسرائيلي على لبنان وما رافقه من محاولات القضاء على شعبنا وقيادته الشرعية في لبنان والاراضي المحتلة . ان الظروف استنفرت كل الجماهير العربية بمن في ذلك الجامعيون . ان طبيعة هذه المرحلة فرضت سُلّم أولويات جديد لأعمال الرابطة ظهرت فيه النشاطات الثقافية العادية كنشاطات ثانوية ، خاصة انه في هذه السنة ايضاً عُقد أول مؤتمر لجبهة الناصرة الدمقراطية تلاه أول مؤتمر قطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تلاه مخيم العمل التطوعي الثامن وبعده انتخابات السلطات المحلية .

في خضم هذه الاحداث العامة والهامة في حياة شعبنا تقلص الى حد كبير نشاط الرابطة الثقافي والمستقل حيث انخرط الجامعيون في هذه المعارك وأخذوا مواقعهم فيها . فشارك الاكاديميون في الاحتجاج ضد الحرب في لبنان وفي مظاهرات صبرا وشاتيلا وبعد ذلك في مظاهرة يوم الارض . شاركنا في التخطيط والقيادة والتنظيم . لقد شاركنا في الإعداد لمؤتمر الجبهة وفي قراراته ووثائقه . لقد شارك عشرات المهندسين والأطباء والاكاديميين الأخرين بشكل واسع في جميع نشاطات مخيم العمل التطوعي الثامن . فلم تخلُ لجنة من لجان المخيم من الجامعيين .

لقد كانت قمة هذه النشاطات هي خوض معركة الانتخابات البلدية حيث كان لنا دور أساسي في قيادة المعركة الانتخابية وفي تعبئة جماهير المدينة . لقد استمر هذا العمل عدة اشهر وانتهى بانتصار الجبهة انتصاراً ساحقاً .

لقد كانت المرحلة التي امتدت بين الانشقاق حتى الانتخابات البلدية الأخيرة بمثابة مرحلة بناء ذاتي استعاد فيها تنظيمنا عافيته وصحته بعد أن مرّ بعملية استئصال . لقد جاء انتصار الجبهة في الانتخابات البلدية بمثابة علامة امتياز للجبهة أعادت الثقة لبعض الذين ترددوا وفقدوا البوصلة بعد الانشقاق . فالصورة وضحت وثبتت صحة الشعار «لا بديل عن الجبهة» .

بعد الانتصار في الانتخابات البلدية حققت رابطة الجامعيين قفزة نوعية أخرى . حيث اجتازت مرحلة المشاركة وانتقلت الى نشاط ارقى أثبتت به انه بإمكانها ان تكون مبادرة بل وان تكون مؤكاً على مستوى قطري حيث انتقلت ، ولأول مرة ، وبالتنسيق مع جبهة الناصرة الدمقراطية الى خارج المدينة لتجنيد الاوساط الاسرائيلية المختلفة من احزاب وتنظيمات وشخصيات لمكافحة العنصرية والتمييز التي تشكل خطراً على بقائنا في وطننا . لقد عمل اعضاء اللجنة التنفيذية في الاشهر الاخيرة على تجنيد هذه الاوساط من خلال عشرات اللقاءات في تل ابيب والقدس وحيفا الى ان وصلنا الى تعبئة لهذه الاوساط وتم تشكيل لجنة واسعة تعمل على التحضير لعقد مؤتمر قطري يهودي عربي ضد العنصرية .

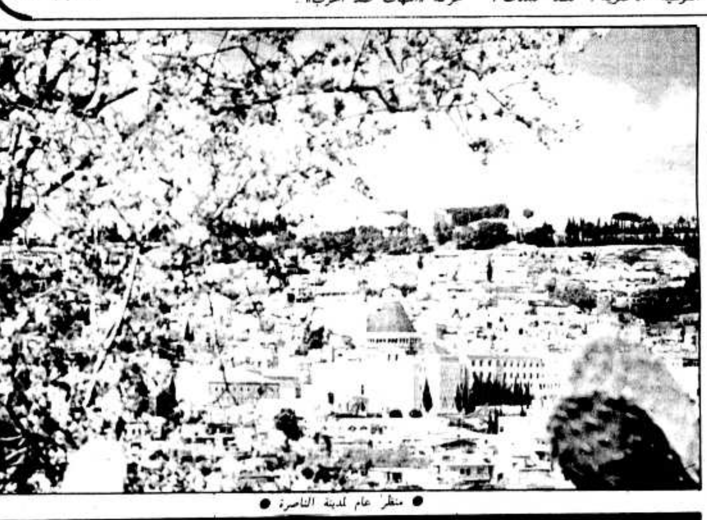
اذا عدنا للسؤال الذي بدأنا به هذا المقال وبعد هذا العرض . نرى انه لا يمكننا تقييم نشاط الرابطة اليوم بنفس المقاييس التي قيّمنا بها الرابطة قبل الانشقاق .

إن تقييم نشاط الرابطة من خلال نشاطاتها المستقلة فقط ومن خلال عدد الحضور في الاجتماعات العامة رغم أهميته ، هو تقييم مبتور وخاطيء . فلا يمكن اليوم عزل نشاط الرابطة عن نشاط الجبهة والبلدية بل وهيئات المدينة فنحن جزء منها ونتفاعل معها ونأخذ دورنا ونتحمل مسؤوليتنا فيها . وهكذا فلنا رصيد في نشاطها .

■■ المرحلة المقبلة :

المسؤوليات والتحديات امام رابطة الجامعيين كتنظيم مستقل وكجزء من جبهة الناصرة الدمقراطية هامة وكبيرة . لقد عبرنا فترة النقاهة واستعاد تنظيمنا عافيته . لقد عبرنا الامتحان بنجاح باهر . علينا العمل على توسيع صفوف الرابطة . علينا الدفع بكوادر جديدة للعمل في اللجان المختلفة . علينا تعميق نشاطنا الجبهوي في الأحياء ومواصلة دورنا المركزي في مؤسسات الجبهة والبلدية . نحن اليوم على ابواب انتخابات جديدة للجنة التنفيذية . جميع الاعضاء مدعوون للمشاركة ولأخذ دورهم من أجل ادخال دم جديد الى تنظيمنا واستمرار انطلاقه الى مرحلة ارقى . ■

(عن نشرة جبهة الناصرة الدمقراطية ٨٤/٢/٢١)



● منظر عام لمدينة الناصرة ●

□□ رسالة الطيبة :

ندوة حول التعليم الصناعي والمهني في الطيبة

● الطيبة - لمراسلنا - عقدت يوم الثلاثاء الماضي (٨٤/٢/٢١) ندوة هامة حول موضوع «التعليم الصناعي والمهني في الوسط العربي» ، في المدرسة الصناعية الثانوية التابعة لشبكة «عمال» في الطيبة . وقد نظمت الندوة إدارة شبكة مدارس «عمال» التابعة للهستدروت . وشارك في هذه الندوة عدد كبير من العاملين المهنيين في الهستدروت ورئس الندوة عضو اللجنة المركزة ومسؤول التعليم المهني في الهستدروت السيد «اوري اغامي» .

افتتح الندوة بكلمة ترحيب مدير المدرسة الصناعية في الطيبة الاستاذ هاشم الناشف . ثم قدم كلمة المجلس المحلي نائب رئيس المجلس ومسؤول قسم المعارف السيد عبد الحميد ابو عيطة ، واشار فيها الى أهمية الندوة والموضوع المطروح وواجب دعم وتطوير التعليم المهني والصناعي بين الطلاب والشباب في الوسط العربي . كما اشار الى النقص في المدارس والتمييز ضدها من قبل السلطات الحكومية والهستدروتية . وقال ان المجلس المحلي قدم وسوف يقدم كل ما من شأنه دعم التعليم بشكل عام بما في ذلك التعليم المهني بالتعاون مع الهيئات المختصة - الحكومة والهستدروت .

ثم قدم السيد محمد حاج يحيى تحية باسم مجلس عمال الطيبة مشيراً الى الآمال المعقودة على هذه الندوة .

وقدم السيد «منير ابيجاده» ، المسؤول عن التعليم التكنولوجي في وزارة المعارف - محاضرة حول موضوع : «تغيرات في التعليم التكنولوجي» . وقدم السيد «يعقوب هيخت» ، نائب مدير قسم التأهيل المهني في مكتب العمل ، محاضرة حول موضوع : «التأهيل والتعليم المهني للشباب والكبار» .

ثم جرى نقاش شارك فيه عدد كبير من المشاركين في الندوة ، من بينهم عاملون في شبكات التعليم الصناعي وفي الهستدروت و «نعمات» والسلطات المحلية العربية .

واجمع المتناقشون على ضرورة توفير الامكانيات والوسائل الكفيلة بتشجيع وتطوير التعليم المهني وعلى ضرورة فتح مدارس جديدة للتعليم الصناعي وان تجهز بما يلزمها من معدات حديثة .

ولخص الندوة المدير العام لوزارة المعارف العربية السيد «عمنوئيل كوبلوفيتش» . فقال ان الموضوع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بقضية التصنيع في القرى والمدن العربية . مشيراً الى ان هذه القضية ما زالت مطروحة كشعار فقط منذ اكثر من ٣٠ عاماً .

●● لجنة أولياء أمور الطلاب في مدارس الطيبة تطالب بسد النقص في المرافق والأبنية في المدارس

● تم يوم الثلاثاء الماضي (٨٤/٢/٢١) لقاء بين وفد عن لجنة أولياء أمور الطلاب العامة في الطيبة والمسؤول عن قسم الابنية والتطوير في القسم العربي في وزارة المعارف السيد «دافيد ساسون» . كما شارك في الاجتماع المسؤول عن المعارف في مجلس الطيبة السيد عبد الحميد ابو عيطة .

واستعرض ممثلو لجنة الآباء الضائقة التي تعاني منها مدارس الطيبة المتمثلة بالفقر في الغرف التي يستعاض عنا بالغرف المستأجرة والنقص في المرافق العامة والأبنية التابعة لها مثل الساحات والقاعات والمكتبات . وطالب ممثلو لجنة الآباء السيد «ساسون» العمل على سد حاجات المدارس . وقدموا عريضة تضمنت وصفاً تفصيلياً لهذه المطالب .

وقال السيد ساسون ان لدى قسم المعارف خطة أولويات يعمل بموجبها . كما اشار الى التقليصات في الميزانيات المخصصة لمكتبه .

وفي نهاية اللقاء تم الاتفاق على الأمور التالية :

● دراسة الوضع في المدارس في مدة اقصاها شهر ، يعود بعدها ممثلو لجنة أولياء الطلاب للاجتماع بالسيد «ساسون» مرة أخرى .

● وعد السيد «ساسون» ملاحقة إنجاز مشروع بناء المدرسة الثانوية الشاملة . وإعادة البحث في موضوع الاولويات لبناء المدارس والغرف الدراسية والمرافق في مدارس الطيبة وذلك بالتنسيق مع المجلس المحلي وقسم المعارف في المجلس ولجنة أولياء أمور الطلاب في البلدة .

لجنة انتخابات لفرع نقابة المعلمين في الخضيرة

● الخضيرة - لمراسلنا - عقدت لجنة فرع الخضيرة في نقابة المعلمين اجتماعاً يوم الاثنين الماضي (٨٤/٢/٢٠) بحثت فيه قضيتي انتخاب لجنة انتخابات للفرع وتعيين محاسب له .

هذا وقرر الاجتماع ان يكون التمثيل في لجنة الانتخابات مماثلاً لتوازن القوى السابق في لجنة الانتخابات الفرعية . وبهذا يكون ممثل الجبهة في فرع النقابة في الخضيرة ، الاستاذ مفيد صيداوي ، عضواً في لجنة الانتخابات .

كما انتخب السيد زئيب سويكر (المعراخ) محاسباً للفرع وذلك بناءً على طلب لجنة المراقبة المركزية في النقابة .

وطالب ممثل الجبهة سكرتارية النقابة بتقديم تقرير مالي عن اوضاع الفرع خاصة وان صندوق المساعدة المتبادلة في الفرع معطل .

وجاءنا ان كتلة الجبهة في فرع الخضيرة تلفت انتباه معلمي المدارس العربية في منطقة الخضيرة الى ضرورة التأكد من وصول أسمائهم للاحصاء وتعبئة نماذج الاحصاء .

المزارعون يبيدون ملايين الزهور بسبب عدم تسويقها

● حيفا - «الشتاء الصيفي» الذي عشناه في هذا الموسم لم يقتصر ضرره على انحباس الامطار وتخفيض مخزون المياه في الارض فقط ، مع ان هذا الضرر قد حل مصلحة المياه على دق ناقوس الخطر والاعلان عن سنة محل والتمهيد لانتهاج سياسة تقنين في المياه .. فقد أدى الطقس الدافيء الى تفتح اكمام ملايين الزهور قبل موعدها وهي التي خطط لتصديرها فيما بعد . ونظراً لعدم وجود أسواق كافية لاستيعاب هذه الكمية من الزهور فمن المنتظر ان تتم إبادتها !

ويبذل «مجلس الزهور» الآن جهوداً كبيرة لزيادة كمية تصدير الزهور عن طريق تخفيض سعرها . لكن هذه الجهود لم تعط أكلها وأخذ يتكدّس مخزون الزهور بكميات كبيرة ولا يوجد مجال لتسويقها أو تصديرها .

وفي المقابل فقد طلبت «بورصة الزهور» في هولندا التي تشتري حوالي عشرين مليون زهرة قرنفل سنوياً - طلبت من المزارعين تقليص هذه الكمية .

وعليه فان حال الزهور لن يكون في هذا الموسم افضل من حال الفلفل والبندورة التي قذف بها في البحر قبل اكثر من شهر .

قلعة الظاهر عمر في شفاعمرو تُحوّل الى متحف تاريخي

● حيفا - أعلن رئيس بلدية شفاعمرو إبراهيم نمر حسين في حديث لمراسل «الاتحاد» ان البلدية تجري هذه الأيام ترميمات وتصليحات على بناية قلعة الظاهر عمر الكائنة وسط المدينة، من أجل تحويلها الى متحف تاريخي ومعرض دائم للوثائق المتعلقة بتاريخ المدينة والدولة التي أقامها القائد العربي الظاهر عمر، الذي بنى القلعة سنة ١٧٧١.

وأضاف السيد حسين أن دائرة الآثار التابعة لوزارة المعارف وافقت على رصد المبالغ لهذا المشروع كما أن دائرة أملاك إسرائيل وافقت على إقامة المشروع في القلعة وإن البلدية قد رصدت ميزانية خاصة للمشروع.

الطلاب يعطلون الدراسة في الجامعات لمدة ساعتين

● حيفا - قرر الاتحاد العام للطلاب الجامعيين في البلاد في جلسته يوم الاحد الماضي تعطيل الدراسة لمدة ساعتين في جميع مؤسسات التعليم العالي في البلاد وذلك يوم الثلاثاء القادم إحتجاجاً على نية وزارة المالية مضاعفة اجرة التعليم في الجامعات وجعلها (١٤٠٠) دولار بدل (٧٠٠) اليوم.

وتقرر في الاجتماع المذكور تعيين طاقم خاص للتحضير للاضراب. وسيبحث الاتحاد العام امكانية اتخاذ اجراءات كفاحية اخرى كإعلان الاضراب الشامل عن التعليم.

حسين مهنا

افرح يا شعبي

افرحْ يا شعبي
واضحكْ من أعماق الاعماقْ
اضحكْ رغم سوادِ المأساة
انتزع الضحكةَ من فكِّ الافعى
وعيونِ السِّعلاة.
أعلَمُ أن حرباً غادرةً تنهشُ في الظَّهرْ
ما مِنْ شبرٍ أو فترٍ في جسمك الا وبه طَعْنَةُ غدْرْ!
لكنْ..
ما عادَ مكانٌ للحزنِ الدابق في عينيكْ.
أخرج كُلَّ الآهات المخزونةِ في رئتيك
وأنفثها لهباً في وجهِ السّارقِ
فرح الاطفالِ
وخُبزَ الاطفال
ودُنيا الاطفال!

****

اضحك يا شعبي
اضحك من أعماقِ الاعماقْ
عَلَّمكَ الجرحُ الغائرُ في النَّحْرَ،
الغائرُ في الصدر،
الواصِلُ من صبرا ورجوعاً،
مذبحةً.. مذبحة حتى مذبحةِ الدّير(*)
عَلَّمكَ الجرحُ الغائرُ كيف تُحيلُ المأساة حكايا،
وبطولات،
تحكيها أجيال تتلوها أجيالٌ
عَلَّمكَ الجرحُ الغائرُ كيفَ تُحيلُ الغُصَّةَ في حَلْقِكَ شهدا
وجراحاً في صدركَ وَرْدا
ودموعاً في عينيكَ وَعْدا
وصراخاً في جوف الليل الحالك مُوسيقى
وَصَدى موّال..!!

****

افرحْ يا شعبي
ما عادَ مكانٌ للحُزنِ الآسنِ في عَينيك
هذي الساحات الرَّحبَةُ ساحاتك (بو زيد)
فاركب مُهرَتَكَ الكنعانيةَ
وارقص ما شئتَ على صَدْر الوطن الدافىء
ارقص.. اطرب.. غنِّ..
فجبال فلسطين العطشى
كرهت موسيقى الجاز المجنونة والغيتار!
وَتَحِنُّ الى زغرودةِ ام علي..
وَتَحِنُّ الى دبكة (محمود) شيخ الدبيكة، والمزمار!!

****

هذي افراحُك يا شعبي
هذي اعراسُك يا شعبي صيف شتاء
فلتفرح ما دامت في الدُّنيا أصياف
ما دامت في الدُّنيا أشتية..
وَلْتَتَلَوَّ الغيلان الموتورة قهراً
..... وَلْتَنفلق السِّعلاة!!

(البقيعة)

● اشارة الى مذبحة دير ياسين

عبور سريع على ارصفة الحرية

الديوان جديد ليس زمنياً فقط ، بل ومن ناحية الشكل والمضمون . فقد عودنا أبو أديب على ما اسميه النثر الفني ويسميه البعض الشعر الحديث المتحرر من الوزن . ولا بد في ذات يوم من وقفة فاصلة حول جواز تسمية النثر الفني شعراً . ولا أدري لماذا يصرّ بعضهم على أمر مثل تسمية التفاح موزاً مع أن لكلٍ طعمه ونكهته الخاصة وكلاهما فاكهة طيبة . وهان لو اكتفى شعراء معيّنون بالتخلي عن الوزن والقافية وكتبوا لنا أموراً مفهومة . فقصائد ناظم حكمت ونيرودا المترجمة تظل مع ذلك تحتفظ بالكثير الكثير من رونقها وجماليتها . ولكن التحرر من الوزن قاد البعض الى التحرر من المعاني المفهومة والاغراق في الخيالات . وحتى شعراء كبار انساقوا في تيار «الموضة الجديدة» . وشاعرنا تأثر بذلك أيضاً . كنت فيما مضى اقرأ له فأشعر بما يشعر به الجائع الذي يأكل في الحلم . يجد لذة طعم معين ، ولكنه يفيق يتلمظ وليس في فمه إلا ريقه !.. ويبدو ان شاعرنا شعر بذلك فنزل من فوق الغيوم واختلط بعباد الله . وما كان من الممكن الا ان يتأثر بهم وبهمومهم ليكتب لهم ويؤثر فيهم ، لا من برج عاجي بل من منطلق انساني محض . وشاعرنا أبو أديب ، والحق يقال ، يتمتع بروح انسانية نبيلة نادرة الطيبة . حتى لأشعر أنه لو اقتنع ان اقتسام جسده يطعم الجائعين في الكون ويشبعهم لما تردد في ترديد قول السيد المسيح «خذوا كلوا كلكم . هذا هو جسدي الذي يكسر من أجلكم» .. وهو ، كمعلمه ، يؤمن بالمحبة لدرجة يحسب معها أن بسمة تكفي لإزالة الفوارق (قصيدة الفارق ص ٣١) .

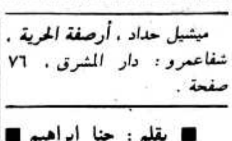
وشاعرنا في ديوانه الأخير لم يتحرر ، كما اعتاد ، من الوزن بل اكرم بحر «المتدارك» فقصر الديوان تقريباً عليه . فاذا به أشبه بعازف عرفته في صغري كان يعزف على نايه لحناً واحداً فقط لا غير ـ هو لحن دلعونا .

ولكن مواضيع ميشيل حداد ، هذه المرة ، متنوعة ومحددة الهوية . ينتظمها نَفَس يدل على مدى مفعول تعاليم السيد المسيح في نفس الشاعر . فهو مثله يكرز بالمحبة يغدقها في أول قصيدة على «ابنته السوداء» من الحبشة .. يعطيها صدره «ليحميها» ويود «لو يجعلها من أولاده» . والشاعر يعرف تماماً أن تعاليم المسيح عن المحبة لم تحل دون تعليقه على خشبة الصليب . بل لعلّها كانت السبب في ذلك . وهذه الابنة الحبشية ، مع تقديرنا الكبير للمحبة التي يمنحها إياها الشاعر ، حتى ليساويها بأولاده ، لتحتاج أيضاً الى كره مواز ينصب على رؤوس الذين يجلدونها بسياط العذاب . وكذلك هي بحاجة الى «قطران» من سلاح تذود به عن حياضها .

وشاعرنا بتعاليمه عن المحبة يعظ الشبان العرب المتصوعين في عواصم أوروبا الغربية بحثاً عن اللقمة وعن الذات بدعوى انهم طلاب علم وهو يعلم ، كما يعلمون ، أن ذلك غير صحيح . (ص ١٥) .

وينعى الشاعر على باريس مباذلها تحت ستار الحرية ويحمل على الانحلال والفوضى السائدين في تلك المدينة الجميلة في تعارض صارخ مع كل التعاليم الدينية . بيد أنه يكتفي بالاشارة الى الشر الموجود دون تحديد مصدره أو طرق استئصاله . بالطبع ليست القصيدة مقالة سياسية لكن قيمتها تزداد اذا كانت موجهة .

لست في سبيل استعراض الكتاب كله فهو زاخر بالأفكار في شتى الموضوعات من الحملة على صنمية التراث القديم الى انطباعات عن لندن وباريس الى سكب دمعة على ضحايا صبرا

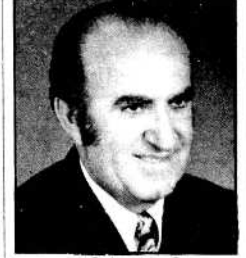


ميشيل حداد ، أرصفة الحرية ، شفاعمرو : دار المشرق ، ٧٦ صفحة .

■ بقلم : حنا ابراهيم ■

وشاتيلا . وهو في كل ذلك لطيف هادىء غير عنيف ولو ان هنالك أموراً في هذه الحياة تحرق الدم أحياناً .

وعلى كل حال يمكن القول أن أبا أديب أحْسَنَ في هذا الديوان ، ابتداء من الإهداء الرائع المختصر والمعبّر «الى ام أديب زوجة ورفيقة دربه» . أليست هذه في حد ذاتها قصيدة رائعة لا يشكره عليها أم أديب ، وحدها ؟



● ميشيل حداد ●

وباختصار لو كانت شاعرية ميشيل حداد في مستوى إنسانيته لكان أول الأربعة .



العدد الثاني من مجلة «النهج»

● تلقت «الاتحاد» ، مؤخراً ، العدد الثاني من مجلة «النهج» الفصلية (دفاتر الماركسية ـ اللينينية في العالم العربي) والتي تصدر عن مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي .

وجاء هذا العدد (٣٨٤ صفحة من الحجم المتوسط) غنياً بمقالاته ومواضيعه الفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية .. وهو يعطي صورة حقيقية عما تزخر به الحركة الشيوعية في العالم العربي من إمكانيات كبيرة .

وخُصّص محور هذا العدد لموضوع الأحزاب الشيوعية في البلدان العربية والقضية الفلسطينية . وشارك فيه : موريس صليبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري ، واسحق الخطيب ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الأردني ، والدكتور ماهر الشريف ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ، وعبد الله الراشد ، عضو لجنة القيادة لجبهة التحرير الوطني البحرانية ، ومسفر صالح ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية .

كما نشرت المجلة تعليقين على محور العدد الأول حول : «حركة التحرر الوطني العربية ـ الواقع الراهن وعوامل النهوض» كتبهما جورج البطل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ، وسالم علي ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية .

وأجرت «النهج» حواراً شاملاً مع خالد بكداش ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ، حول قضايا التاريخ الثوري في الوطن العربي وقضايا الساعة . كما نشرت شهادة محمود الاطرش (وهو أحد أبرز رواد الحركة الشيوعية في فلسطين والعالم العربي) حول «بدايات الحركة الشيوعية في فلسطين» .

كذلك احتوى العدد على المقالات التالية :

■ حول ظروف دخول الأفكار الماركسية الى البحرين ـ بقلم سعد سالم .

■ اعمال ماركس والمكتبة العربية ـ بقلم فالح عبد الجبار .

■ «خريف الغضب» : الصراع في بيت البرجوازية الكبيرة ـ بقلم يوسف درويش .

■ حول الطفيلية ونموها في العراق ـ بقلم أحمد الناصري .

■ الشيوعيون والنضال ضد الحرب ـ بقلم ف. زاغلادين .



■ البطل البرجوازي الصغير في الرواية العربية ـ بقلم عبد الرزاق عيد .

■ غائب طعمة فرمان : انكسار الأحلام وتبددها ـ بقلم محمد كامل الخطيب .

■ خصائص التحول الرأسمالي في شبه الجزيرة العربية ـ بقلم روبين اندرياسيان .. ومواد أخرى .

●● حفاوة اللقاء بـ «النهج»

وأكّد رئيس تحرير «النهج» فخري كريم ، في كلمته الافتتاحية ، على أن حفاوة اللقاء بالمجلة من قبل الاحزاب الشقيقة والحرص على تداولها عبّرا عن حاجة ملحّة ورغبة عميقة بضرورة تنشيط وتطوير الكفاح الايديولوجي للحركة الشيوعية والعمالية في البلدان العربية . وأضاف ان هذا الاحتفاء ، بقدر ما يشكله من استفتاء ، هو دعوة جريئة للعمل واستدعاء جماهيري لمبادرة عمل مشتركة على نطاق واسع تضم جميع القوى التي تنسجم مصالحها مع إنهاض الحركة الجماهيرية وتمكين حركة التحرر الوطني العربية من التصدي الحازم للامبريالية والصهيونية والرجعية وإلحاق الهزيمة بمخططاتها والاسهام في صيانة السلم والحضارة البشرية والسير على طريق التحرر والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

أقول لجفرا..

للشاعر الفلسطيني الكبير:

عز الدين المناصرة

تَهَدَّلَ شعرُك، حين ارتميت
تبوسين عشبَ الخليل
وتنتظِرين البنادقَ، سمراءَ مثلك، بعد قليل
توقعتُ أن تعزفي لي أغاني الفراق صلاه
كذلك صارْ
وكان مطارُك يا قدسُ
آخر حلم أراه
أقول لجفرا حلمتُ بأنكِ تأتين لي كالسرابِ
حلمت وفي الفجر كنتُ كتبت لعينيك قلتُ: لعل،
عسى، ربما، سوف تذكرني بعد هذي السنين
الطويلة، فعلا أتيت الى الذبح، فعلا أنا
المجرم المتستر بالحب، لم يذبحوك سوى أنّ
ثوبك ذاك المطرز بالاقحوان الربيعي
يعشقني فأتيت الى الموت مطواعة. ان بيروت
نصفان، نصف يقول: هلا بعيونك جفرا ونصف
سيذبح اهلك، كيف سيقبل ثوباً جميلاً من
الحزن حاكته قبل الرحيل بنات الخليل.
تظلين حلمي، يقولون حين تموت الشرايين
أخسر حلمي ولكنها.. ظاهرة.
عليكم جميعا بأن تدرسوها
ستكتشفون بأن القبور تثور
وان السماء التي لا تراها القبور
ستبقى تراهم على قمة الارز حتى الجنوب
ومن رمل مكة حتى صراخ الجماهير في باب توما
ومن دير ياسين حتى طوابير تل البطولة، من باب
سخنين حتى انتفاض الفراشات في الناصرة.
اقول لكم انها ظاهرة .
ألا فأسألوا مصر إن كان شهدي توفي فعلاً، ألا
فاسألوا قرية في الجليل تسمى بـ «مجد الكروم»
اسألوا بو علي
الا إنه يرقدُ الان مضطجعاً قرب حرشك
عجلون، ينظر نحو الممالك تحميه غابات وادي
التوجّع، ان شئتمُ فاسألوا التبغ في النبطية. اني
أراه كما ثلج صوفيا
ألا فأسألوا الخبراء هنا، لم تكن صوفيا، صوفيا
كان ثلجٌ وبعض الجبال المحيطة لكنها مرضت
فأتوا بالدواء لها. حينذاك بكت قبل أن
يزرعوها وصارت مدينة
كل ذلك يعني بأن القبور اذا ما أرادت
تصير مدينة
لهذا اقول لكم رغم ان الحواجز قد ذبحتها
على شارع عابر حين تاهت فما زال طيف حبيبي يعيش بقلبي وحين
يجيء المساء سأكسر
كأسي بدمعي
وتقرأ لي سورة الجلجلة
ومن منكم سيصدق: جفرا تطوف شوارع صوفيا
نعم ان جفرا تزور المحب اذا ما أراد
ولو أنها تقطع البحر والرمل، تغترف
الانتظار، وتنتظر المهزلة
على مرفأ البحر، عند المطارات، عند الجمارك،
عند حدود الممالك، كل ممالككم في يدي
سأفجرها وغدا اطلق القنبلة

مدرسة الواقعية الجديدة في السينما الايطالية

في السينما

● بقلم : ناظم محمد الشريدي ●

● السينما من بين النشاطات الفنية التي لها تأثيرها الخاص ، إذ تشكّل ، من حيث موقعُها الفعّال ومن خلال وظائفها المتعددة ، ميداناً خصباً للأفكار وأداة للمعرفة بصفة عامة . وهي ، بالتالي ، ذات تأثير واسع على التربية الجمالية والمسار الأيديولوجي .

لذا ، فليس صدفة ان نجد السينما تتبوأ مكانة بارزة كوسيلة في الصراع السياسي . فهي تعمل على إعادة الواقع وصياغته من جديد وتقدمه مرئياً ومسموعاً في خدمة القيم العليا الاجتماعية . ولقد كانت المؤسسات الرأسمالية وما برحت تستخدم السينما ، كإحدى أدواتها الفنية الرئيسية ، وسيلة لتشويه الوعي الجماهيري وتضليله ولافساح المجال لتوطيد مواقعها الفكرية المختلفة بين الشعوب وعلى وجه الخصوص شعوب العالم الثالث ومنها الشعب العربي .

ولكن هذا الموقع (السينما) لم يعد حكراً على قوى الاستغلال التي تملك المؤسسات الاحتكارية الضخمة ، بعد ان أدركت القوى التقدمية ما للسينما من أهمية تميزها عن سائر الفنون الأخرى . فأخذت تنشأ في البلدان الرأسمالية جماعات سينمائية تعمل خارج الحصار الذي ضربه المنتجون الاحتكاريون ، وتطرح أفلامها المنسجمة مع الواقع ومواقعها الفكرية .

فإلى جانب السينما التي تنتجها قوى الظلام الايطالية برزت السينما التقدمية وشاع انتشارها . وكان للواقعية الايطالية الجديدة فضل كبير في تعميق الدور الاجتماعي للسينما . فمراحلها الأولى التي هدفت للعمل ضد الفاشية أصبحت منطلقاً للسينمائيين الشباب .

●● كيف نشأت الواقعية الجديدة ؟

في فترة الليل الفاشي في ايطاليا أدرك موسوليني أهمية الفيلم السينمائي كأداة للدعاية وللتعميم ودعم الأيديولوجية الفاشية . ففي عام ١٩٣٥ بادر موسوليني الى إنشاء استوديوهات ضخمة مُنيطاً بإبنه مهمة الإشراف عليها ، وأقام جناحاً خاصاً في وزارة الاعلام لرقابة وانتاج الأفلام المحلية والأجنبية . وأجبر بعض السينمائيين على إخراج بعض الأفلام الداعية للفاشية وإنتاج أفلام فكاهية للتسلية تعمدوا إغفال الجدية فيها ـ الأمر الذي حدا بهؤلاء المخرجين الى الهجرة الداخلية أمام إملاءات النظام الدكتاتوري الفاشي . ولقد اكتشف بعض المخرجين ان بامكانهم التقرب الى الواقع والحقيقة عن طريق الفيلم التسجيلي (الوثائقي) فقط . ومن داخل هذا التيار الوثائقي انبثق تيار آخر فتح الطريق أمام تكوين المدرسة الواقعية الجديدة . ففي العام ١٩٤٢ تأسست السينما الواقعية الجديدة على يدي الناقد بابارو يعاونه في ذلك بعض العاملين في مجلة «السينما» المناهضين للفاشية . وكان غيسي دوسانتس من أصلب النقاد مراساً اذ طالب بالاتصال السري بالمقاومة وخلق سينما ايطالية واقعية شعبية وقومية .

● فدريكو فلليني ●

استمدت السينما الواقعية الايطالية الجديدة مواضيعها الأولى من معارك المقاومة ضد الفاشية في ايطاليا . فكانت المعارك بمثابة نص حرفي لأفلام الواقعية الجديدة وخاصة فيلم «روما مدينة مكشوفة» للكاتب سيرج أميدي وللمخرج البرتو روسلليني تلك المعارك التي أعاد الفيلم إحياءها ، فور التحرر ، على أرض العمليات نفسها حيث كانت المعارك في الفيلم مطابقة للواقع .

وكان فيلم (بايزا) ثمرة تحقيق قام به روسلليني وأميدي والصحفي الشاب فيدريكو فيلليني . فقد أخذ الأنصار والقساوسة والنساء وغيرهم ... من الثكنات والأديرة والشوارع لإعادة إحياء الواقع الذي عاشوه ، من قبل ، بأنفسهم ، أمام الكاميرا . وقد عبر فيلم (بايزا) عن الاحتجاج الذي يمزق القلب والشكوى ضد ويلات الحرب . كما عبر هذا الفيلم عن الروح الشعبية الى حد تجاوز ، معها ، الحدود المحلية وبلغ مستوى ملحمياً . كما بلغ درجة من الإبداع لم تلبث ان أعطت طابعها على مختلف الأماكن في العالم .

وتضاعفت ، بعد تحرر إيطاليا من الحكم الفاشي ، الأفلام ذات الأهمية على مختلف المستويات . وكان المخرج فيتوريو دي سيكا ثاني مخرج في الواقعية الجديدة يرافقه في ذلك كاتب الواقعية الجديدة العظيم سيزاري زافاتيني حيث روى في فيلم (سارق الدراجة) عن عاطل عن العمل في روما يضطر في النهاية الى التضحية بكل شيء من أجل شراء دراجة الا انها تسرق منه . ولهذا يضطر هذا الرجل سوية وابنه ان يجوب شوارع روما يوماً كاملاً في البحث عن الدراجة لكن بحثه يكون عبثاً .

ان أتفه حادث عابر في هذا الفيلم يتحول الى مأساة . إلى إتهام ضد البطالة ، ضد نظام الحكم ، ضد نمط حياة معين هو نتيجة مباشرة من نتائج الحرب المأساوية .

لقد قدمت أفلام الكاتب زافاتيني والمخرج دي سيكا صورة إجتماعية لايطاليا الحرب كما شكلت العمل الأكبر أهمية للواقعية الجديدة .



● روبرتو روسلليني ●

أما المخرج الثالث الكبير الذي يمثل الواقعية الجديدة والذي أرسى دعائمها في فيلمه (الأرض تهتز) فهو المخرج لوتشينو فيسكونتي . ففي فلمه هذا يروي حياة عائلة صقليّة تعتاش من صيد الأسماك وهي تكافح ضد ظروف اجتماعية واقتصادية وطبيعية من أجل البقاء .

●● السينما الواقعية الايطالية تتجاوز حدودها المحلية

لقد استطاعت الواقعية الجديدة ، في السنوات الخمس ما بعد الحرب ، ان تفتح للسينما الايطالية أسواقاً أجنبية هامة . كما شهدت في عام ١٩٥٠ ظهور جديد من المخرجين المعاصرين المشهورين رسم معالم طريق الانتاج بأعمال فنية رائعة تناولت الواقع في إيطاليا والذي ما زال يطرح نفسه .

هذا ، ويعتبر المهتمون بالسينما الايطالية ان اتجاه الواقعية الجديدة في السينما هو ظاهرة طبيعية نظراً لموقف المخرجين الايطاليين المتسم بالجدية والمسؤولية في معالجة الموضوعات السياسية والاجتماعية التي يفرزها المجتمع الايطالي .

وان تمتع السينما الايطالية بهذه المنزلة الرفيعة في السينما العالمية جعلها ، في الواقع ، تلقي بظلالها على السينما الأمريكية والأوروبية وسينما بلدان أمريكا اللاتينية .

(ام الفحم)

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون (وادي عارة)

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة المحلية للتنظيم والبناء (عيرون):

١) طلب رقم ب/٨٤/٣٦ من قبل مأمون احمد ابو مخ من باقة الغربية حوض ٨٧٥١ قسيمة ١، فيه تسهيل بالبعد الأمامي ٣.٧٠م بدلاً من ٤م للطابق الأول.

٢) طلب رقم ق/٨٣/١٧٩ ـ ق/٨٣/٨٠ من قبل بكر سعيد وسعيد زيد، حوض ١٢١٢٤ قسيمة ٩٣، فيه تسهيل بالبعد الخلفي ٢.٨٦م بدلاً من ٣م.

كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات المذكورة يمكنه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

المحامي محمد خالد مصاروة ـ رئيس اللجنة

المحكمة الشرعية في الناصرة
اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان الناصرة تشعر بوفاة المرحوم عبد القادر محمد ابراهيم هريش من الناصرة بتاريخ ١٩٥٦/٨/٢٥ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته غزالة وبأولاده منها وهم: محمود، احمد، حامد، محمد، حلوة، صبحية، امينة، وبحفيده سليم ابن ابنته فرحة المتوفاة حال حياته لا غير.

وبتاريخ ١٩٥٩/٣/٢٨ توفي محمد وانحصر ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته نايفة واولاده منها: رؤوف، معروف، رائف، عاطف، عبد القادر، ومحمد لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية حسن حسين خليل اسدي

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ فرع ديرحنا

يدعو جمهور ديرحنا لحضور المحاضرة حول : «الاتحاد السوفييتي ودوره في السلام العالمي» وذلك يوم الجمعة ٨٤/٢/٢٤ في الساعة الخامسة والنصف مساءً في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية. المحاضر: يورم غوجانسكي ـ سكرتير عام الحركة.

تهانينا

● الى الصديق ابراهيم نشاشبي وخطيبته تمام سلباق بمناسبة الخطوبة، والف مبروك.

الحزب والجبهة ـ عيلبون

● الى الصديق جمال محمود حسين وزوجته كريمة سعد محاميد بالمولود البكر «محمود»، والف مبروك.

● والى الصديق ابراهيم محمود وزوجته خولة ياسين بالمولودة الجديدة «ليالي»، والف مبروك.

● والى الصديق نصر مروح سكران وعروسه هادية محمود بمناسبة الخطوبة، والف مبروك.

● والى الصديق محمد حسين الشيخ احمد وعروسه هدى محمد الغبارية بمناسبة الخطوبة مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ معاوية

● الى الصديق معروف زعاترة بالمولود الجديد «الياس». مبروك

● والى الصديق نادر خليلية وزوجته بالمولود الجديد «اميره». مبروك

اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

● الى الرفيق قاسم خطيب بمناسبة انهائه دراسة القانون وحصوله على شهادة الدكتوراة من جامعة «برنو» في تشيكوسلوفاكيا، وعودته الى ارض الوطن.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ دير الاسد

● الى ولدنا سمير وزوجته سناء بالمولودة الجديدة ملكة اختا لياسر والى ولدنا اميل وزوجته كاميليا بالمولود الجديد علاء اخاً لنضال وكمال.

الوالدين ياسر وملكة غطاس ـ عكا

● الى الصديق العزيز زاهي حبيب خوري وخطيبته بثينة امين سمعان بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

اعضاء الجبهة والحزب ـ عيلبون

● الى الرفيق حسين شحادة بمناسبة تسلمه شهادة الطب العام نتمنى له المزيد من التقدم لخدمة شعبه وبلده.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

● الى الرفيق الدكتور ريمون متسه بمناسبة المولود الجديد. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة (خلية شيكون العرب ـ الناصرة)

قصائد من داخل الحصار

● هايل عساقلة ●

* مغنى الدار *

عبْر الردي والويلْ
عبرت خط النار
بجملي السَّيلْ
مهْر من الاعصار !

قالوا : جبال النار
نادتك يا ابن العم
فاهمز لباب الدار
من الندى والدمْ !

جُميزةٌ ظلت على الجبل
نادى مغني الدار
يا ايها العابر بين الريح والغارة
عبر خطوط النار
عرّج على جميزة كانت ولم تزل
وما انحنت لقصْف طياره !

رأيته يحتضن الساحة
وعند خط النار
يُطْلِع من وريده بدراً على ألواحه
ويُنشد الأشعار

* يا نسيم الصبح *

يا نسيم الصبح طُوف في شعاب القسطل
عانق الأطلال واعبق في رماد المخمل
يا نسيم الصبح واحمل ذرة من تربها
عل فيها بعض انفاس صبايا المنزل
حاصروني ، وبريدي نسمة ريّانة
من شعاب القدس تأتيني وسفح الكرمل

يا نسيم الصبح راعي الضأن مذبوح على
سفح بيسان ونخل حوله لم يذبل

أخضراً ظل يواسي نجمة ساهرة
ويواسي ثغر مذبوح بحدّ الفيصل
ذي فلسطين فقبِّل يا نسيمي أرضها
بصغر الليل وينأى عن شطوط المجدل

يا نسيم الصبح لا يسعف مجنون الهوى
غير وصل باحباء صباه الأول
نلتقي تحت سماء القدس يوماً يا ترى
أم ترى تحت جنازير احتلال مذهل
طاب يوم الموت حباً في ثرى أجدادنا
يا نسيم الصبح وسْدني سفوح القسطل

* سال شهد *

سال شهد
من دم الأطفال سال
وبلادي تحترق
أي ابداع خيال
وطن تحرقه النار ويبقى
نخلة خضراء
حقلاً من حبقْ
وفساتين وشال !

أيها العابر غزوا في بلادي
لا قيود الذل تبقى
لا ، ولن يبقى إحتلالْ
زائل قيدك هذا
زائل غزوك هذا
كل غزو
أيها العابر .. حتماً للزوال

* هذي فلسطين *

ذي فلسطين على رأس الجبل
عمِّرت في الغاب بيتاً للغزال
تدخل الانجم من شرفتها
ومن الشباك أسراب الحجل
لا تقولوا : كاذب ، أعرفها
طوقتني بالعتابا والقبلْ
وأنا طوقتها بالميجانا
والتهاليل كذا المجد اكتمل

أيها السائل عن شكل لها
ثغرها المسك ونهداها العسل
ان تسلني ، في سماها كوكب
من فساتين صباياها اكتحل
تسكن القمة كم جاءت لها
عاديات تبتغي خطف زحل
وهي ظلت قلعةً في جرمق
وهو عن صدر سماها ما ارتحل
ادهرا طوّقها الحقد فلا
حفل الحقد ولا الباغي حفل
للعتابا سوف تبقى هاهنا
للمواويل الى يوم الأزل
ذي فلسطين وذي جنتنا
كللت بالغار جدران الطلل

* قمر الخليل *

مترنحاً ، قمر الخليل يميل
هو عاشق ام يا تراه عليل ؟
فالعاشقون ، منازلاً وأحبةً
وترىً ، أصيبوا والمصاب جليل
جنو على باب الهوى في ليلة
عشقوا وليل العاشقين طويل
وترنحوا عشقاً فهذا هازل
وتساقطوا عشقاً فذاك قتيل
من يعشق الأحباب يسقمه الهوى
يعيى الطبيب ويعجز التحليل

يا نخلة فوق الخليل ترفقي
قمر الخليل متيم مقتول
عشق المنازل فارتمى في ليلة
أزّ الرصاص بها وعاث دخيل
لا الشام تجهله ولا عدن ولا
سيناء تجهله ولا حلحول
دهراً تشرد في سماء دوارس
حتى ارتمى ويد الطغاة تطول
فترفقي بعذابه وهمومه
هذا ابن عمي والزمان كليل
لم يحمه ملك يضاجع قينة
وكذاك لم يفد الخليل خليل

* شدوا الحصار *

شدوا الحصار فقيدي سُلّم لغدي
والدرب أشلاء من سجني الى البلد
قلبي ونجمة يافا في امتزاجهما
ما حزّ بينهما نصل الى الأبد
تنأى ديار بني أهلي وأرسمها
وقد تزاحمت الألوان في خلدي
وحاصروني . نجوم الكون تحرسني
ونجمتي سهرت دهراً على زردي
وجاءت القدس وانداحت بذاكرتي
مرابع الأهل من صبرا الى صفد
شُدوا حصاركُم فالبرق من لعبي
والقيد أصغر حجماً من مدار يدي

يا موطني ونجوم القدس ساهرة
رغم الحصار ورغم القيد والزرد
ما همّني بعد لو شدوا حصارهم
قلبي ونجمتنا في شرفة البلد

اول الغيث

□ صورة قلمية □

مرحلة انتقالية

بقلم اسمهان خلايلة
(مجد الكروم)

بعد قليل تتوارى النجوم ويودع القمر سماء الشرقة . يطلع يوم جديد وتتجدد الأحزان ثانية .. وتعود الحياة الى نبضها الرتيب المعهود .

حتى اليقظة أصابتك فجأة . وها أنت تمعن في التفكير حتى الذهول ، فتنطوي على نفسك أكثر . والأفق .. الأفق ينذر بالضيق والخيبة .. وساعات النهار تلد الهموم !

.....

ـ هل لديك خمسة آلاف ليرة ؟
ـ نعم .. ماذا تريدين ؟
ـ تعرف جيداً .. البيت بحاجة الى سكّر وطحين . وأحمد تطلب منه المعلمة ألفين .
ـ ألفين ؟! لماذا
ـ لرحلة مدرسية . كل الطلاب دفعوا ما عداه .
ـ لن يدفع .
ـ ولكنه سيحرم من الرحلة !
ـ لسنا بحاجة الى رحلات !
ـ انه طفل ولا يحسن ان نكسر خاطره !..
ـ دعك من الكماليات ، البيت فارغ من الطعام وأنت تفكرين برحلات أولاد ؟ .

.....

في تونس والمغرب جرت مظاهرات بسبب الغلاء وسقط عشرات القتلى الشهداء ومئات الجرحى . وهنا يدفع المواطن دون نقاش . يبدو ان الناس أدمنوا على ذلك . ولكنهم يتذمرون في البيوت . ولا يتوقفون عن احتساء القهوة واغتياب بعضهم بعضا .

كثيرون قانعون بأن لديهم عشاء ذلك اليوم . أما الغد فليهتم لنفسه .. يفكرون .

والجداء تقفز مرحة بعد الرضاع . ولا يهمها اذا أخذوا أمهاتها للذبح !

.....

انتشر الغيم من جديد وتجهمت الطبيعة فنفشت شعْرها الأسود فبدت كما في حالة حداد . فهل ستبكي بعد حين ؟.. أما أنت فرجل . وعيب أن تبكي .

ـ تعب هي الحياة .
ـ الأرجل تدوس المنكتين والذين لا يعرفون من اين تؤكل الكتف .
ـ الذنب ذنب أبي « ... » .
ـ ما ذنبه اذا استغل رسوبك في بعض الدروس فجعلك خليفته في رعي الماعز ؟
ـ لكن أليس هو المسؤول ؟
ـ نعم .. ولكن لو استمر كل واحد منا في البحث عن شخصيته يحملها وزر فشله ويعلق عليها أخطاءه هو لما خطا خطوة جدية الى الأمام .
ـ أراك تقولين الحكمة !
ـ حتى المجانين يقولون الحكمة أحياناً .. والألم والمعاناة هما التربة التي تنبت عليها الحكمة .. والحكمة تصنع رجالا . أنظر ان الجو يتحسن ، انتهز الفرصة وأخرج وابحث عن عمل مفيد .. وإلا مرت كالسحاب العابر .

الشاعر السوداني الكبير جيلي عبد الرحمن يتحدث عن المؤتمر السادس لمؤتمر مترجمي الادب الروسي والسوفييتي الذي انعقد في موسكو، مؤخراً:

المترجمون يمدون جسور الصداقة والتفاهم بين شعوب العالم

اختتم اللقاء الدولي السادس لمترجمي الادب الروسي والسوفييتي أعماله مؤخراً في موسكو، وقد شارك فيه حوالي مئة مترجم جاؤوا من اكثر من ثلاثين بلدا بين بلدان عربية وعدد من المنظمات الدولية. وتلبية لرجاء مراسل وكالة «نوفوستي» تحدث جيلي عبد الرحمن، الشاعر والمترجم العربي المعروف عن انطباعاته التي خلّفها لديه هذا اللقاء، وعن مشاريعه الابداعية، وعن افكاره حول مغزى النشاط في حقل الترجمة في الوقت الحاضر.

ـ «لايوجد، اليوم، انسان يطمح الى ان يسمّى مثقفاً بمقدوره ان يحظى بمثل هذه التسمية، اذا هو لم يتعرف على الادب الروسي والسوفييتي»، ويضيف الشاعر جيلي عبد الرحمن قائلاً: ـ وقناعتي العميقة هذه تعززت، من جديد في أثناء اللقاء، حين تحدث المترجمون من بلدان اوروبا وامريكا وآسيا وافريقيا في خطبهم في هذا اللقاء، عن الشعبية العظيمة التي يحظى بها الادب الروسي والسوفييتي، في بلدانهم، وعن اثره العظيم في تربية الانسان على الاحساس بالجمال، والايمان بانتصار الانسان وقضية التقدم والعقل في عالمنا الارضي.

وان شعار هذه الندوة: «الادب خير الوسائل وأيسرها لتعارف الشعوب» يعكس بشكل رائع روح هذا اللقاء. والمترجمون بترجمتهم الادب السوفييتي يقدمون مساهمة جليلة في تحقيق التفاهم بين الشعوب، وفي اقامة جسور الصداقة بينها.

والقارىء العربي، كما اكد الشاعر جيلي عبد الرحمن، قريب من الادب الروسي والسوفييتي. ويمكن القول، دون مبالغة ان رواية ليون تولستوي «الحرب والسلام» ورواية «الام» لمكسيم غوركي، «والدون الهادىء» لشولوخوف، ورواية «والفولاذ سقيناه» لنيقولاي اوستروفسكي، اصبحت من الكتب الضرورية واليومية لدى الكثيرين من قراء البلدان العربية لان موضوعات هذه النتاجات الادبية تهم كل انسان، بصرف النظر عن القارة التي يعيش فيها، وعن لون بشرته، وعن معتقداته. وان السمة المميزة للنثر الروسي والسوفييتي، هي قبل كل شيء، الجاهه الانساني، وايمانه بالعقل، وبقدرة الانسان اللامحدودة.

وهذا بالضبط، ما يمكن قوله عن الشعر الروسي والسوفييتي : فبوشكين وليرمانتوف وبلوك وماياكوفسكي ويسينين كل واحد منهم يمثل عصراً بكامله في الشعر العالمي، وهؤلاء الشعراء يعرفهم ويحبهم العالم العربي، وذلك بفضل كوكبة من المترجمين البارزين يقف في مقدمته الاستاذ سامي الدروبي، الذي بذل جهداً كبيراً في ترجمة الادب الروسي، ومن أجل ان يوصل الى القراء العرب قصائد الشعراء الروس الخالدة. ويواصل اليوم رسالة الاستاذ سامي الدروبي هذه مترجمون شباب. وبودي ان اشير هنا الى التراجم الرائعة لنتاج بلوك ويسينين التي قام بها الشاعر العراقي الكبير حسب الشيخ جعفر. وقد شارك، بالمناسبة، في لقاء موسكو ومنح جائزة، وشهادة صندوق السلام، السوفييتي الفخرية.

وأضاف جيلي عبد الرحمن يقول: منذ ايام الدراسة في معهد غوركي للادب، وكان ذلك قبل ٢٠ عاما بدأت بترجمة الشعر السوفييتي. واعتز بأني عرفت القارىء العربي بسلسلة اشعار الشاعر الروسي السوفييتي بوريس كورنيلوف «يا افريقيو»، المفعمة بالحماسة الحية، حماسة النضال من اجل عالم جديد، وباشعار نيقولاي رويتسوف زميلي في معهد الادب البحّار والعامل السابق. ولاول مرة ترددت باللغة العربية وبترجمتي، قصائد يفغيني يوفتوشينكو.. ويمثل حقبة كاملة من حياتي، في اعتقادي، الوقت الذي عملت فيه على ترجمة قصائد اباي كونانبايف الشاعر الكازاخي الكلاسيكي، مؤسس الاب الكازاخي المكتوب وشعره قريب من قلوب القراء العرب. وقد تأثر الشاعر العظيم، وعلى نحو ملموس، بأفكار شعراء الشرق وعلمائه: الفردوسي ونظامي وابن سينا. ومن ثم فقد ترجمت نتاج الكثير من الشعراء الارمن والاذربيجانيين.

وقد تسنى لي ان اشارك في ديوان «اشعار مقاتلة» حيث صدرت بترجمتي اشعار الكسندر تفاردوفسكي وقسطنطين سيمونوف وايليا اهرونبورغ وغيرهم من الشعراء، والمكرسة لبطولات المواطنين السوفييت، التي اجترحوها في سنوات النضال ضد الغزاة الفاشست.

وأضاف جيلي عبد الرحمن يقول: وهنالك امنية تراودني كثيراً وهي ان اترجم شعر الكسندر بوشكين. وقد شرعت منذ وقت غير بعيد في هذا العمل الكبير والجليل. وبوشكين، طبعاً واحد من عمالقة شعراء البشرية المتمدنة. وبالتوازي مع عملي هذا، فانني منكب على ترجمة اشعار ماياكوفسكي. ترى هل لن يعجب القارىء ان يراني أترجم في وقت واحد، أشعار هذين الشاعرين المختلف احدهما عن الآخر ؟

واعتقد ان معرفتي وتجربتي الحياتية تسمحان لي ان اعمل على ترجمة نتاج شاعرين مختلفين، ولكنهما قريبان مني كثيراً روحياً. فبوشكين بالنسبة لي، موسيقي عظيم في قرض الشعر، وعملاق الكلمة الروسية الساحرة وماياكوفسكي خطيب ومجدِّد، مثل عصر جديد، استخدم في اشعاره أساليب جديدة. وأملي ان اوفق في ان انقل الى القارىء العربي النفس المبدع الذي يتحلى به هذا الشاعر.

ثم قال الشاعر جيلي عبد الرحمن: ان الوضع المتوتر الذي يسود العالم، اليوم، بجريرة الادارة الامريكية وحليفاتها في حلف الاطلسي وبجريرة اسرائيل يلزم جميع الناس الاخيار ان يناضلوا معاً لاحباط المخططات المجرمة التي حاكها ويحركها الصليبيون الجدد القابعون عند ضفاف نهر بوتوماك في واشنطن. ويقدم المترجمون ايضاً قسطهم المتواضع في الدفاع عن السلام وفي قضية التبادل الثقافي.

وفي ختام حديثه قال الشاعر العربي جيلي عبد الرحمن: ولا يمكن ان القارن مدى نشاط الترجمة الذي يشهده الاتحاد السوفييتي باي بلد آخر في العالم. ان خيرة نتاجات الكثير من كتاب العالم بمن فيهم الكتاب العرب، اصبحت معروفة لدى القارىء السوفييتي بفضل العمل النشيط الذي يضطلع به المترجمون السوفييت. ولذا فان واجب زملائهم الكتاب الاجانب ان يحملوا جهدهم على جعل مؤلفات الادب الروسي والسوفييتي في متناول شعوبهم. وهذا ـ طبعاً ـ يمكّن المواطنين في بلداننا من معرفة بلاد السوفييات وتطلعات وأماني المواطنين السوفييت وسعيهم المخلص الى السلام معرفة افضل. وان المترجمين يقدّمون قسطهم الاممي في القضية العادلة، قضية تعزيز التضامن بين جميع قوى عالمنا المحبة للسلام.

/اجرى المقابلة ي. ميكيتنكو. وهي خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»/

اغتراب

● بريشة : سعاد نصر ـ حيفا ●

خمسون عاما على تأسيس مجمع اللغة العربية في مصر

● القاهرة ـ وكالة (و.ص.ف) ـ يحتفل المجمع اللغوي اليوم في القاهرة بمرور خمسين عاماً على انشائه. ويقام الاحتفال تحت رعاية مصطفى كمال حلمي وزير التعليم ويحضره ممثلون عراقيون وسوريون واردنيون وايرانيون. وتتلخص مهمة المجمع الذي أنشىء في عام ١٩٣٢/ على غرار الاكاديمية الفرنسية/ وان كان قد بدأ عمله في ١٩٣٤ في حماية وتحديث واثراء اللغة العربية بحيث تواكب التقدم التكنولوجي للعصر. ومنذ انشاء المجمع قام بوضع ١١ معجما لمفردات اللغة في مختلف التخصصات وهو يستعد لاصدار قاموس جامع للغة العربية تجري الدراسات الخاصة به منذ حوالي ١٥ عاما. ويرئس المجمع ابراهيم بيومي مدكور/ فيلسوف/ ويضم ستين عضوا من بينهم ٢٠ عربيا ومستعربا.

ومن اكثر من تولوا رئاسة المجمع شهرة طه حسين عميد الادب العربي وصاحب كتاب/ الايام/ الذي ترجم الى عدة لغات. وطه حسين هو رائد مجانية التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية عندما كان وزيرا للتعليم. وتولى رئاسة المجمع حتى الان اربعة رجال.

تعزية

● الى العزيز الغالي سميح القاسم إقبل تعازينا الحارة بوفاة الوالد.

● منشورات الأسوار ـ عكا ●



ماذا وراء اجتماع القمة الامريكي - المصري - الاردني

* اجتماع القمة بين ريغن ومبارك وحسين جرى على خلفية فشل المشروع الامريكي - الاسرائيلي - الرجعي العربي في تمرير «اتفاق» الاذعان في لبنان وجعل هذا البلد محمية اسرائيلية - امريكية * على الرغم من تصريحات مبارك حول القضية الفلسطينية فإن عدم اتخاذ موقف يرفض اتفاقات «كامب ديفيد» ومشروع ريغن ويدعو الى عقد مؤتمر دولي انما يساهم في المشروع الامبريالي - الصهيوني في الشرق الاوسط * البديل امام حركة التحرر القومي العربية والفلسطينية هو مواصلة الكفاح *

● بقلم: د. اميل توما ●



● ريغن ومبارك وحسين في اثناء اجتماعهم في واشنطن، في الاسبوع الماضي.

● توقيت اجتماع القمة الامريكية - المصرية - الاردنية ●

في اواسط شباط العام ١٩٨٤، التقى الرئيس الامريكي رونالد ريغن في واشنطن الملك الاردني، حسين والرئيس المصري، حسني مبارك. وبعد ذلك انعقد في البيت الابيض - مقر الرئاسة الامريكية - اجتماع قمة امريكي - «عربي»، جمع بين ريغن وحسين ومبارك.

وفي عشية هذا الاجتماع - القمة - تعقدت الأزمة اللبنانية وتجسد ذلك في استقالة الوزارة اللبنانية وفي اشتداد عزلة الرئيس اللبناني - حاكم «بعبدا»، أمين الجميل وفي نجاح القوات الوطنية اللبنانية في تحرير مناطق واسعة، ومن بينها بيروت الغربية، من سيطرة الجيش الفئوي وعصابات الكتائب وفي اضطرار الرئيس الامريكي الى اصدار أمره بسحب مشاة البحرية - «المارينز» - من بيروت الى أسطوله السادس الراسي بالقرب من شواطيء لبنان. وكذلك في نسف القوى الوطنية معاهدة الاذعان التي ارادت الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل فرضها على لبنان بموافقة حكم امين الجميل...

وفي الوقت نفسه، تأكد أكثر من السابق ان حكام اسرائيل، على الرغم من مساندة الامبريالية الامريكية الفعلية، أخفقوا في تحقيق الاهداف التي حددوها سوية مع ادارة ريغن حين شنوا حربهم البهيمية على الشعبين الفلسطيني واللبناني في حزيران العام ١٩٨٤ وحلموا في فرض «الباكس اميريكانا - اسرائيليانا» أي «السلام»(!) الامريكي - الاسرائيلي على المنطقة.

وفي هذا الضوء كان بديهيا ان تحتل الأزمة اللبنانية بخلفياتها واسقاطاتها مكان الصدارة في أبحاث هذه القمة.

● الاستراتيجية والتكتيك ●

لا نعرف عن وقائع الاجتماعين الثنائيين بين ريغن وحسين وبين ريغن ومبارك. كما لا نعرف عن وقائع اجتماع القمة الثلاثي الا ما نشرته الصحف ووسائل الاعلام التي تصل الينا.

ولكننا نتصور ان محور الابحاث دار حول أفضل الطرق في الظروف الراهنة وحسب اصطفاف القوى الدولية والمحلية في منطقة الشرق الأوسط لفرض «الباكس امريكانا»، أي فرض ترتيبات أمريكية تصون مصالح الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية.

وهذا يعني أن المباحثات دارت حول سبل ضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي في الشرق العربي وفصم الصداقة السوفييتية - العربية التي أصبحت عاملا حاسما في عملية التحرر السياسي والاجتماعي في المنطقة.

ومن الواضح ان سوريا، التي ترتبط بمعاهدة صداقة مع الاتحاد السوفييتي، وحركة التحرر القومي الفلسطينية، ممثلةبقيادتها منظمة التحرير الفلسطينية، والقوى الوطنية اللبنانية، الموحدة في جبهة الانقاذ الوطني، وحركات التحرر القومي والاجتماعي في الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي هي العقبات الكبرى التي تحول دون تحقيق حلم الامبريالية الامريكية ومطامع الصهيونية وأهداف الأنظمة العربية الرجعية.

وبغض النظر عن تصريحات الملك حسين والرئيس مبارك فالواقع انهما متفقان مع الرئيس ريغن على ضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي في قطريهما وفي المنطقة. فذلك هو طريقهما الوحيد لصيانة نظاميهما المعاديين لمصالح الشعبين العربيين، الاردني والمصري.

ونعتقد ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل لم يتخلوا عن مخططهم المغامر - شن الحرب على سوريا لخلق الظروف للاطاحة بنظامها المعادي للامبريالية، على اعتبار انه العقبة الأساس في الفترة الحالية بعد أن فشل مشروع القضاء على الحركة الوطنية اللبنانية وتحويل لبنان الى محمية امريكية - اسرائيلية تدخل في إطار عملية «كامب ديفيد».

ومن الطبيعي أن تلجأ الامبريالية الى مختلف الأساليب في سبيل تحقيق أهدافها وأن لا تقتصر على أسلوب واحد. ومن هذه الأساليب تحريك العناصر الرجعية الداخلية المتآمرة في سوريا واستخدام أنظمة عربية رجعية لضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي.. ومحاولة تجزئة حركات التحرر القومي والاجتماعي العربية بتأجيج صراعات داخلية فيها وممارسة الدبلوماسية تحت شعارات براقة.

وفي اطار ممارسة الدبلوماسية نضع اجتماع القمة الامريكي «العربي» بين ريغن ومبارك وحسين. وفي اطار التكتيك نضع ما ظهر علنا من وقائع مباحثات الرؤساء الثلاثة.

وبوسعنا ان نلاحظ ان ريغن اراد عبر اجتماعه بحسين، أولا، ومع مبارك، ثانيا، ومع حسين ومبارك، ثالثا، أن يحيي مشروع «السلام» الذي طرحه في الأول من ايلول العام ١٩٨٢ والذي يقوم على اقامة كيان فلسطيني - حكم ذاتي في الضفة والقطاع، في اطار المملكة الاردنية الهاشمية، بعد ان تنسحب اسرائيل من مساحة جزئية فيها لا يحتاج اليها «أمن اسرائيل»!

وأعرب ريغن عن ذلك حين أعلن في اجتماع صحفي عقده بعد اجتماع القمة الثلاثي: «ان انفجار العنف الأخير في لبنان يؤكد أهمية مضاعفة جهودنا من أجل حل المشاكل الأساس في المنطقة سلميا». (الاذاعة ٨٤/٢/١٧ و«جروزلم بوست» ٨٤/٢/١٩).

وعقبت المحافل السياسية الامريكية على ذلك فأكدت ان الولايات المتحدة تصر، الآن، أكثر من أي وقت مضى، على معالجة القضية الفلسطينية على اعتبار أنها المشكلة الأساس. وهذا يعني انتقالا من التركيز على الأزمة اللبنانية الى التركيز على عوامل الصراع العربي الاسرائيلي.

والحقيقة ان ريغن أعلن في أعقاب الاجتماع الثلاثي ان الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بـ «مشروع ريغن» الصادر في ١ ايلول ١٩٨٢ والقائم على ضرورة مبادلة اسرائيل المناطق «بالسلام».

وأبرزت وسائل الاعلام ان حسين حث ريغن على تركيز نشاطه في المنطقة على القضية الفلسطينية لا على المشكلة اللبنانية وان مبارك أعلن، بعد اجتماع القمة: أن الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير يعد مفتاح السلام في المنطقة. كما دعا الى اجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات الذي «أثبت أنه قائد مسؤول وأظهر شجاعة كبيرة في ظروف صعبة».

ونقلت الصحف اليومية في اسرائيل نقلا عن موظف امريكي مسؤول ان لقاء ريغن - حسين كان «جيدا جدا» وان حسين أكد تأييد قرار مجلس الامن (٢٤٢) ومشروع ريغن من أجل «السلام».

وأشار كذلك الى ان الولايات المتحدة لم تغير من موقفها إزاء حق تقرير الشعب العربي الفلسطيني مصيره. فهي ترى ان ذلك الحق يعني الموافقة على قيام دولة فلسطينية مستقلة وهي لا تؤيد هذا الأمر. («جروزلم بوست»، ١٤ شباط ١٩٨٤).

وسارع مسؤول امريكي، في أثناء اجتماعه بالصحفيين، الى الرد على ملاحظتهم بأن مبارك في تصريحه العلني خلال ظهوره سوية مع ريغن بعد مباحثتهما لم يذكر اتفاق «كامب ديفيد» أو معاهدة «السلام»! بين مصر واسرائيل فقال (المسؤول الامريكي) ان الرئيس المصري وقت مباحثاته مع ريغن أكد بحزم تمسكه «بكامب ديفيد» وبمعاهدة «السلام»! («جروزلم بوست»، ١٩٨٤/٢/١٥).

وفي اعقاب هذا الاجتماع الثلاثي، الذي أكد الرئيس ريغن، خلاله، إصرار الادارة الامريكية على رفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية الا اذا أيدت قرار مجلس الأمن (٢٤٢) واعترفت باسرائيل من طرف واحد - في أعقاب ذلك، كشفت وسائل الاعلام الامريكية ان الادارات الأمريكية المتعاقبة في سنوات السبعين - ادارات فورد وكارتر وريغن - طلبت من شخصيات أمريكية غير رسمية الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية وبخاصة برئيسها، ياسر عرفات بهدف اقناعه بقبول الشرط الامريكي لبدء الحوار الفلسطيني الامريكي. وأبرزت أن وزير الخارجية السابق، ألكسندر هيغ، طلب من جون إدوين مروز، مدير معهد الشرق - الغرب في نيويورك، خلال اشغاله منصبه في العامين ١٩٨١ و١٩٨٢ بالاتصال بعرفات. وأن مروز اجتمع بالرئيس الفلسطيني أكثر من خمسين مرة ولم ينجح، كأسلافه، في تغيير موقفه - أي قبول الانخراط في المخططات الامبريالية الامريكية (نقلت الاستعراض «جروزلم بوست»، ٢١ شباط ١٩٨٤).

وعلى ضوء كل هذا النشاط الدبلوماسي الذي اقترن ببعث «مشروع ريغن للسلام» يمكن أن نستخلص ان المباحثات عالجت مسألة دخول حسين سوية مع مبارك وريغن في عملية «السلام الامريكي».

وأذاع «صوت امريكا»، في نشرته الصباحية يوم الاثنين الماضي (٨٤/٢/٢٠)، ان هناك مشروعا يقوم على تأليف وفد عربي من الاردن ومصر وبمشاركة فلسطينيين غير مرتبطين مباشرة بمنظمة التحرير الفلسطينية يبدأ مفاوضات مع اسرائيل والولايات المتحدة حول اقامة حكم ذاتي في الضفة والقطاع على أساس مشروع ريغن.

وربط المراقبون هذا النبأ بلقاء حسين - عرفات المتوقع وبالفرضية القائلة بتفويض حسين للتفاوض مع اسرائيل والولايات المتحدة نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني.

ولاحظنا، حين دعا الملك حسين مجلس الامة الاردني الى الانعقاد مؤخرا - بعد عقد من تجميده - وملابسات انعقاده وتصريحات المسؤولين الاردنيين حول تمثيله الضفتين، ان هدف النظام الاردني هو اغتصاب حق تمثيل الشعب العربي الفلسطيني.

● تقويم دور مبارك وحسين ●

لا بد لنا من ان نرى تحرك الرئيس المصري والملك الاردني الدبلوماسي على خلفية فشل الولايات المتحدة في لبنان وتآمرها على سوريا وحركات التحرر القومي في لبنان وغيرة من البلدان العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني.

ولا يمكن ان تعزو أهمية ما الى تصريحاتها حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني او الى تصريح مبارك حول «شجاعة عرفات ومسؤوليته» أو الى دعوته الولايات المتحدة الى إجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير. إن تأكيدهما على الصداقة والعلاقات الوطيدة بين قطريهما والولايات المتحدة والانخراط في مخططاتها يدل على انهما يصران على تمكين الامبريالية الأمريكية من مواصلة محاولاتها تطويق المنطقة وفرض «الحلول» على قضاياها بما يتوافق مع أطماعها الاحتكارية واستراتيجيتها الكونية المعادية لحركات التحرر القومي والاجتماعي وللاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية.

ان مجرد الاستمرار في المباحثات مع الادارة الأمريكية حول قضايا المنطقة هو خدمة للامبريالية ويساعد الولايات المتحدة وحكام اسرائيل على مواجهة الضغوط الدولية الهادفة الى اقناعها بتغيير سياستها المغامرة ووقف هجومها على الانفراج الدولي والتعايش السلمي. والأخطر ان لا طائل من وراء هذه المباحثات لأنها لن تحل القضاياالمعقدة في المنطقة.

لقد اتضح تماماً أن القضية الفلسطينية، صلب الصراع العربي الاسرائيلي وأزمة الشرق الأوسط، لا يمكن ان تحل ما دامت الولايات المتحدة تحتكر النشاط السياسي لحلها بمساعدة حكام اسرائيل والأنظمة العربية الرجعية.

واقتنع الرأي العام العالمي منذ زمن طويل أن الطريق الى حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الأوسط تمر عبر مؤتمر دولي تشارك فيه أطراف الصراع العربي - الاسرائيلي بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول أخرى أوروبية وآسيوية.

ولذلك فبقاء حسين ومبارك وغيرهما في الفلك الأمريكي بدل رفض «كامب ديفيد» ومشروع ريغن وبدل الاصرار على عقد المؤتمر الدولي يعني، عمليا، طعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتهديد سائر الشعوب العربية من الخلف.

ولا مصداقية في القول ان الولايات المتحدة هي القادرة، لعلاقاتها الوطيدة بحكام اسرائيل، على حلّ القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الأوسط. أو القول ان لا مجال لفرض التراجع على الادارة الأمريكية. ففي ظروف الانفراج الدولي والضغوط العربية والعالمية صدر في الأول من تشرين الأول العام ١٩٧٧ البيان السوفييتي - الأمريكي (بعد مباحثات غروميكو - فانس) وجاء فيه اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ودعوة الى عقد مؤتمر دولي تحت إشراف الأمم المتحدة وبمشاركة أطراف النزاع العربي - الاسرائيلي والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لتسوية قضايا المنطقة التي تهدد السلام العالمي.

وأجهض هذا البيان حكام اسرائيل، من ناحية، وحاكم مصر، آنذاك، أنور السادات، الذي قام بمبادرته السيئة الصيت في تشرين الثاني العام ١٩٧٧ والتي انتهت باتفاقات «كامب ديفيد». وأسهمت في خلق ظروف العدوان الاسرائيلي على لبنان في حزيران العام ١٩٨٢ باسقاطاته المأساوية التي لا تزال تهدد المنطقة بالكوارث.

ثم ان المباحثات بين ريغن وحسين لم تقتصر على القضية الفلسطينية، بل تمحورت، أيضاً، حول مشروع الامبريالية الأمريكية إقامة قوة تدخل سريع اردنية مزودة بأحدث الأسلحة وقادرة على حماية الأنظمة العربية الرجعية في الخليج العربي..

وهذا اتضح مما كتبته الصحف عن لقاء حسين وزير الحربية الأمريكية، كاسبر واينبرغر. كتبت ان مباحثاتهما ستعالج «طلبات الأردن بالتزود بالسلاح واقتراح بناء قوة التدخل السريع الأردنية المفروض ان تساعد أقطار الخليج الموالية للغرب، مثل السعودية». («جروزلم بوست»، ٨٤/٢/١٤).

وتزامن هذا اللقاء مع إبلاغ الرئيس ريغن الكونغرس عن نية الادارة الأمريكية تزويد الاردن بـ (١٦٠٠) صاروخ مضاد للطائرات من نوع «سترنغر» المتطور. واذا لم يعترض مجلس الشيوخ ومجلس النواب (الكونغرس) على الصفقة خلال خمسين يوماً تصبح الصفقة سارية المفعول.

والمعروف ان «قوة التدخل السريع» الاردنية ستتألف من ألفي رجل وسرب من الطائرات المقاتلة «أف - ١٦» وعدد من طائرات النقل الضخمة من طراز «س - ١٣٠» (هيركوليز) وتصل نفقاتها الى (٢٠٠ - ٢٥٠) مليون دولار.

وليس بعيداً الوقت الذي قام فيه النظام الاردني بتزويد الكتائب بالأسلحة وتدريبها وبتنظيم «الأخوان المسلمين» الذين تآمروا على النظام السوري المعادي للامبريالية.

● موقف اسرائيل ●

في يوم من الايام وقبل توقيع اتفاقات «كامب ديفيد» انطلقت سياسة حكام اسرائيل من «مبدأ التقاطب». وقام هذا المبدأ على ان تنفرد اسرائيل بالتحالف مع الولايات المتحدة إزاء الأقطار العربية التي وثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي. وهذا كان يعني التقاطب بين اسرائيل والولايات المتحدة، من ناحية، والأفكار العربية والاتحاد السوفييتي، من ناحية ثانية. وحسب هذا المبدأ كان على الولايات المتحدة ان لا تعتمد على أي من الأنظمة العربية، حتى الرجعية منها، فهي غير مستقرة وليست «معتدلة». ورفضت الولايات المتحدة هذا المبدأ وأكدت ان التزامها «بأمن»! اسرائيل لا يتناقض مع علاقاتها بالأنظمة العربية المتعاونة معها.

وسقطت نظرية التقاطب الى حد ما بعد «كامب ديفيد» ولكن معارضة حكام اسرائيل التقارب بين الولايات المتحدة والأنظمة العربية «المعتدلة» لم تسقط تماماً. ولهذا اعترضت اسرائيل على الصفقة الأمريكية - السعودية التي عرفت بصفقة «أواكس» والتي تعهدت الولايات المتحدة بموجبها بأن تزود السعودية بطائرات التجسس المتطورة، (أواكس). ولهذا تعارض تزويد الأقطار العربية بالسلاح الأمريكي.. وبإقامة «قوة التدخل السريع» الأردنية.

وكان من البديهي ان يغضب أولئك الحكام على اجتماع القمة الثلاثي في واشنطن وان يعلن نائب رئيس الوزراء، دافيد ليفي، أمام إجتماع مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى الذي عقد في القدس في الوقت نفسه، ان الرئيس الأمريكي ريغن يريد تجاوز اسرائيل ولا ينسق خطواته معها.. قال ان ريغن يريد بعث مشروعه الذي ترفضه اسرائيل ويتناقض مع اتفاقات «كامب ديفيد». وتساءل لماذا يلتف الرئيس الأمريكي على اتفاق قائم («كامب ديفيد») ليحقق إتفاقاً آخر لن تقره اسرائيل؟ («جروزلم بوست»، ١٩٨٤/٢/١٥).

الحقيقة ان حكام اسرائيل اضطروا الى ان يستسلموا أمام الضغوط الأمريكية وبتراجع «اللوبي الصهيوني» (لجنة الضغط في الكونغرس الأمريكي) أمام إصرار الإدارة الأمريكية على تمرير صفقة «أواكس».

وهناك ما يشير الى انهم سيستسلمون أمام الضغوط الأمريكية فيقبلوا، مشروع إقامة «قوة التدخل السريع» الأردنية. بل انهم أعلنوا توقفهم عن معارضته («الاتحاد»، ١٩٨٤/٢/٢٢)*

ولكن هذا لا يغير من حقيقة أن أولئك الحكام سيواصلون رفض ليس مشروع ريغن فحسب بل، وهذا الأخطر، الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني. ولن يتغير موقفهم الا حين تتصاعد الضغوط المنطقية والدولية بحيث تضطرهم الولايات المتحدة الى ذلك.

ومن هنا نقرر ان الاجتماع الثلاثي في واشنطن لم يسهم بذلك بل حقق العكس. وطرح أمام منظمة التحرير الفلسطينية وسائر القوى المعادية للامبريالية والمعادية للحلول التصفوية بديل مواصلة مسيرتها الكفاحية.

● نقلا عن إذاعة «صوت اسرائيل» التي أبرزت أن هذه القوة تهدف الى حماية المصالح الأمريكية في منطقة الخليج العربي.

لجنة حقوق الانسان في جنيف تدين ممارسات اسرائيل في الاراضي المحتلة

* قرار آخر يندد بممارسات الاحتلال في الجولان السوري * المحكمة الشعبية الدولية لمحاكمة الغزو الاسرائيلي للبنان تؤكد ان استمرار الغزو يشدد حدة التوتر في الشرق الأوسط *

● جنيف - الوكالات - دانت لجنة حقوق الانسان في جنيف التابعة للامم المتحدة اسرائيل جراء انتهاكاتها المستمرة لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة.

واتخذت اللجنة، التي بدأت اجتماعات دورتها الاربعين في ٦ الجاري، بأغلبية الاصوات قرار تدعو فيه اسرائيل بالحاح الى وضع حد للسياسة التي تطبقها والاعمال التي ترتكبها في هذه الاراضي والتي تنطوي على انتهاك فظ لحقوق الانسان.

واعربت اللجنة عن اسفها لرفض اسرائيل طلب اللجنة الخاصة لحقوق الانسان بزيارة الاراضي العربية المحتلة، ونددت بالانتهاكات الخطيرة والمستمرة لاتفاقية جنيف التي تتعلق بحماية المدنيين في زمن الحرب. كما اشارت الى التعذيب والمعاملة السيئة اللذين يتعرض لهما السجناء العرب وطالبت بوقفهما.

ودانت اللجنة زيادة عدد المستوطنات الكولونيالية وكذلك تسليح المستوطنين وطرد السكان العرب من الاراضي المحتلة.

وطالبت اللجنة السلطات الاسرائيلية باحترام قرار مجلس الامن رقم (٤٨٤) القاضي باعادة رؤساء البلديات، الذين أقيلوا من مناصبهم والذين طردوا، الى مناصبهم ووطنهم.

ومن جهة اخرى اتخذت اللجنة، بمعارضة صوت واحد هو صوت الولايات المتحدة، قرار اخر بادانة اسرائيل جراء سياستها في مرتفعات الجولان السورية المحتلة. وندد القرار بالمعاملة اللاإنسانية ضد السكان السوريين، التي تعتبر انتهاكا خطيراً للاعلان العالمي لحقوق الانسان. واستنكر الاجراءات الرامية الى فرض الهويات الاسرائيلية على اهالي الجولان بالقوة وطالب اسرائيل بالغاء قانون ضم الجولان.

وكانت المحكمة الشعبية الدولية لمحاكمة الغزو الاسرائيلي للبنان في اليابان قد أكدت في مطلع الاسبوع الجاري، ان الوضع المتفجر في الشرق الاوسط ناجم عن استمرار هذا الغزو وعن جرائم حكام اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

وأشار قادة هذه المحكمة، في مؤتمر صحفي عقدوه في طوكيو، الى انه لا يمكن تحقيق سلام في الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية حلا عادلاً.

● القائد العام لقوات حلف وارسو:

الاتحاد السوفييتي وحلفاؤه قادرون على مواجهة أي تحدٍ من جانب واشنطن وحلف الاطلنطي !

● موسكو - انتقد الماريشال فيكتور كوليكوف، القائد العام لقوات حلف وارسو ونائب وزير الدفاع السوفييتي، بشدة، يوم الثلاثاء (٢/١٢)، الولايات المتحدة ودول حلف الاطلنطي واتهمها بأنها تريد أن تفرض بالقوة هيمنة الولايات المتحدة على العالم.

واتهم الماريشال كوليكوف، في صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان الجيش السوفييتي، إدارة واشنطن ودول حلف الاطلنطي بأنها مسؤولة عن التوترات الدولية الراهنة وعن انعدام الثقة بين الدول.

وأكد ان واضعي استراتيجية حالف الاطلنطي ليس لهم سوى هدف واحد هو المواجهة المباشرة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى بهدف تحقيق سيطرة الولايات المتحدة على العالم. وأضاف ان حلف الاطلنطي يكدس الأسلحة النووية وغيرها من الأسلحة التقليدية لتحقيق هذا الهدف.

وقال كوليكوف انه يتعين على قادة الولايات المتحدة وحلف الأطلنطي ان يدركوا منذ وقت طويل بأنه أياً كانت أسلحتهم او الاسلحة التي يستطيعون اختراعها وأياً كانت وسائلهم العدوانية فان الاتحاد السوفييتي وحلفاءه قادرون على الرد على أي تحدٍ كان.

نفي فلسطيني لأنباء اتصالات رسمية بين عرفات والادارة الامريكية

● الكويت - نفى مصدر فلسطيني، يوم الاثنين (٢/٢٠)، المعلومات التي اذاعتها «نيويورك تايمز» الامريكية (الاحد ١٩ الجاري) والتي بحسبها أجرت الادارة الامريكية اتصالات مع ياسر عرفات خلال الفترة من آب ١٩٨١ الى أيار ١٩٨٢ بوساطة أحد المتخصصين غير الحكوميين في شؤون الشرق الاوسط.

وأوضح المصدر ان الوسيط الامريكي، وهو جون مروز مدير الدراسات في الأكاديمية الدولية للسلام في نيويورك، زار بيروت مرتين قبل الغزو الاسرائيلي للبنان في حزيران ١٩٨٢ بصفته مكلفا من قبل الادارة الامريكية باجراء اتصالات مع م.ت.ف. وأكد المصدر نفسه ان عرفات التقى مرتين مع جون مروز قبل ان تكتشف م.ت.ف انه على اتصال شخصي وغير رسمي مع احد موظفي وزارة الخارجية الامريكية. وأضاف ان مروز كان يمثل مؤسسة غير حكومية وكان يبغي الحصول على أموال مقابل ما أسماه خدمات لـ م.ت.ف. كما كان يسعى الى التعريف بمؤسسة والى إفساد العلاقات بين م.ت.ف والاتحاد السوفييتي.

هذا وأثارت هذه المعلومات المزعومة غضب حكام اسرائيل فسارعوا الى الطلب من سفيرهم في واشنطن ان يحصل على إيضاحات إضافية من وزارة الخارجية الامريكية حول هذه المعلومات. وقد استبعد السفير ان تكون هذه المعلومات صحيحة. وأضاف ان هناك اتفاقا بين بلاده وبين الادارة الامريكية ينص على عدم الاعتراف بـ م.ت.ف وعلى عدم التفاوض معها.

مصرع ضابط مصري وإصابة جندي اخر بانفجار لغم في شرم الشيخ

● القدس - ذكرت صحيفة «جروزالم بوست»، يوم الثلاثاء (٢/٢١)، ان ضابطا مصريا برتبة ملازم اول قتل واصيب جندي مصري اخر بجراح خطيرة بسبب انفجار لغم في منطقة شرم الشيخ، في اقصى جنوب سيناء.

وكان الضابط والجندي المصريان يعملان بازالة الالغام من احد الحقول عندما انفجر لغم بهما. ونقل الاثنان، على الفور، بطائرة امريكية الى مستشفى «يوسفطال» في إيلات.

وقد توفي الضابط المصري في طريقه الى المستشفى وأعيد جثمانه الى مصر. اما الجندي فان حالته خطيرة - حسبما قالت الصحيفة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع الرينة -

يدعو الجمهور لسماع محاضرة حول: «اليسارية الثورية واليسارية المغامرة» وذلك يوم الأحد ٨٤/٢/٢٦ الساعة ٦,٠٠ مساء. في نادي الحزب الشيوعي في القرية. المحاضر: ماجد ابو يونس.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي منطقة الناصرة - قطاع البطوف

يدعو الى محاضرة تثقيفية حول «الخارطة السياسية في اسرائيل» تقدم في كوكب يوم السبت ٨٤/٢/٢٥ الساعة ٦,٣٠ مساءً في نادي الحزب. المحاضر: فضل نعامنة.

«المناطق المحتلة - عرض ممارسات التشريد ونهب الاراضي»

مصداقية الشعب الفلسطيني في الدفاع عن أرضه ثابتة ولا يمكن أن تشوبها شائبة !

● حيفا - «المناطق المحتلة: عرض ممارسات التشريد ونهب الأراضي» - هذا هو عنوان الكتيّب الصادر مؤخرا عن منشورات «دار الكاتب» في القدس المحتلة للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر.

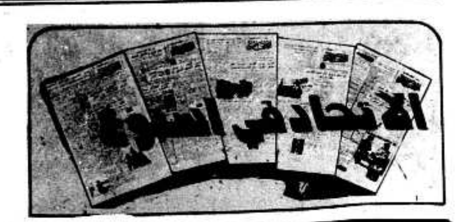
● فليتسيا لانغر ●

وتقدم لانغر، في ٥٦ صفحة من الحجم الصغير، عرضا مكثفا لممارسات التشريد ونهب الأراضي التي يتبعها حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة بعد أن أخفقوا في تطبيق نموذج كارثة ١٩٤٨ على الفلسطينيين في العام ١٩٦٧. وتوضّح القوانين والأنظمة العسكرية التي استند اليها الذين صادروا الأراضي الفلسطينية من اصحابها.

ويؤكد الكتاب على أن حكام اسرائيل، الذين فوجئوا ببقاء أكثر من مليون وثلاثمئة ألف فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، لجأوا الى محاولة ترويض هؤلاء واتباع سياسة ربط المواطن الفلسطيني بالمدينة الاسرائيلية، اقتصاديا وإضعاف المدن العربية كمراكز للخدمات في المناطق المحتلة. وقد دفعهم ذلك الى رسم خريطة محكمة لتوزيع المستوطنات الكولونيالية. واعادة شق شبكة من الطرق الحديثة تأخذ بعين الاعتبار تسهيل الوصول فيما بين المستوطنات نفسها وفيما بينها وبين المدن الرئيسية في اسرائيل. كما بدأت الجرافات والآليات بالعمل على إقامة مراكز ومدن استيطانية تتوفر فيها الخدمات بمختلف أشكالها. واقامة سلسلة من المراكز المسماة «عليت» على أقرب تلة تشرف على المدينة أو القرية العربية، ليس بغرض الاستيطان فحسب، بل لجعل مراكز التجمع العربية خاضعة تماما لهذه المستوطنة، ومثال ذلك المستوطنة التي أقيمت على الجبل الطويل في مدينة البيرة وكذلك جبل جرزيم وكريات أربع والنبي صالح وغيرها كثير. وقد قام المستوطنون دائما بدور جندي الاحتلال، بل وأكثر من ذلك في بعض الاحيان، حيث عهد اليهم بتنفيذ مهام خاصة ضد المواطنين الآمنين العزل مثل الانتقام من المواطنين العرب بعد كل اعتداء على المستوطنين أو رشق سياراتهم بالحجارة أو الباصات التي تقل جنودا عبر مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وكانت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تتسابق لنيل رضا المستوطنين. ورغم ان الاتهامات توجه الى حكومة بيغن في اقامة المستوطنات الا أن حكومة المعراخ، قامت حتى العام ١٩٧٧، ببناء ٧٦ مستوطنة، وتباهت بذلك في حملتها الانتخابية في السنة التالية. وفي زمن حكومة المعراخ نفسها، اقيمت كريات اربع ومعاليه ادوميم ومستوطنات الأغوار. كما تم مصادرة ما مجموعه ٤٧ كيلو مترا مربعا من أراضي منطقة رفح لاغراض الاستيطان وأكثر من ٧٦ ألف دونم من أراضي عرب السواحرة كما تم عزل مئات آلاف الدونمات من أراضي الفلسطينيين وصدرت الأوامر العسكرية بحظر الدخول اليها بدعوى الأمن تارة، وبدعاوى أخرى وما أكثرها تارة اخرى.

كما يقدم الكتاب نماذج عن الأوامر العسكرية التي يصدرها الحاكم العسكري للضفة الغربية أو لقطاع غزة أو الحكام العسكريون المحليون والتي بموجبها صودرت مئات آلاف الدونمات على طول الضفة والقطاع بحجج واهية مفضوحة.

وتخصص لانغر حيزا هاما في هذه الدراسة لنقل انطباعاتها على ما شاهدته من تشبث المواطنين الفلسطينيين بأرضهم. وهذه الانطباعات هي شاهد أمين على أن مصداقية هذا الشعب في الدفاع عن أرضه هي ثابتة ولا يمكن أن تشوبها شائبة.



وفاة الكاتب السوفييتي الشهير ميخائيل شولوخوف

شولوخوف ـ الكاتب المبدع الذي مَثَّل، بعد وفاة مكسيم غوركي، الأدب السوفييتي بكل عظمته وجماله وتعبيره الصادق عن الانسان العامل ـ بطل النظام الاشتراكي وصاحبُه!

● موسكو ـ توفي، أمس في الاتحاد السوفييتي، الكاتب السوفييتي الشهير ميخائيل شولوخوف، الحاصل على جائزة لينين وجائزة نوبل في الآداب في العام ١٩٦٥، عن عمر يناهز ٧٩ عاماً.

لمحة عن حياة شولوخوف

ولد ميخائيل الكسندروفيتش شولوخوف في ١٩٠٥/٥/٢٤ لعائلة فلاحية في عزبة كروجيلين، قضاء روستوف في منطقة ڤوشونسكي.

وشولوخوف كاتب روسي سوفييتي شهير وعضو في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي منذ العام ١٩٣٩ وبطل العمل الاشتراكي منذ العام ١٩٦٧ وعضو في الحزب الشيوعي السوفييتي منذ العام ١٩٣٢ وانتخب في العام ١٩٦١ لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

بدأ حياته الأدبية من خلال النشر في الصحف والمجلات في العام ١٩٢٣ حيث نشر عدة قصص جُمعت في العام ١٩٢٦ في مجموعتين قصصيتين: «قصص من الدون» و«البراري الزرقاء».

وصدر له، فيما بعد، «الحرب الأهلية على الدون» و«الصراع الطبقي المحتدم» و«مكان الانسان في التقدم الاجتماعي العظيم الجاري في القرية» و«احلام عن عالم العدالة الاجتماعية الجديدة». هذه كانت مواضيع قصصه الأولى والتي نالت في النصف الأول من سنوات العشرين شهرة واسعة في الأدب السوفييتي.

بدأ شولوخوف، في العام ١٩٢٥ بكتابة روايته التي اكسبته الشهرة العالمية والتي حازت على جائزة الدولة السوفييتية للعام ١٩٤١ وهي «الدون الهادىء» التي صور فيها الكاتب الصراع الدائر بين النظامين بشأن التخلص من العلاقات الاجتماعية القديمة (التقاليد الموروثة منذ العصور) وتدعيم العلاقات الاجتماعية الجديدة.

والموضوع الذي تعالجه هذه الرواية وينطوي على اهمية اجتماعية كبيرة هو طابع العلاقة بين الفرد والمصير التاريخي للشعب والضرورة التاريخية لحرية الاختيار.

ولقي هذا الموضوع تطويراً له في كتابه «مصائر الشعوب» حيث اتخذ شولوخوف من الشعب بطلاً لهذه الرواية.

ونال في العام ١٩٦٠ مؤلفه «الأرض البكر المستصلحة» جائزة لينين.

ونشر شولوخوف خلال الحرب الوطنية العظمى «على الدون» و«في الجنوب» و«القوزاق» وغيرها.

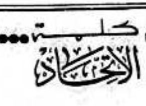
واكتسبت في العام ١٩٤٢ قصته «كره العلم» شهرة واسعة النطاق. وفي الأعوام ١٩٤٣ ـ ١٩٤٤ صدر له «الحقيقة» و«النجم الأحمر» وبدأت تطبع ابواب من روايته الشهيرة «هم دافعوا عن الوطن» التي صور فيها الكاتب مآثر الشعب السوفييتي البطولية في الدفاع عن وطنه السوفييتي خلال الحرب الوطنية العظمى.

وامست قصة «مصير انسان» التي كتبها شولوخوف في الأعوام ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧ رمزاً للفن الاشتراكي.

والجدير بالذكر أن قسط شولوخوف في الأدب الاشتراكي الواقعي وفي الفن العالمي كبير جداً ويتحدد اولا وقبل كل شيء في ان قصصه، وللمرة الأولى في تاريخ الأدب العالمي صورت الشعب العامل على حقيقته وله تعود كل ثروة.

هذا وترجمت مؤلفات الكاتب السوفييتي العظيم شولوخوف الى جميع لغات شعوب الاتحاد السوفييتي والى جميع اللغات الأجنبية الأخرى. وقد حصل شولوخوف، ايضاً، على جائزة نوبل العالمية للآداب.

(«الاتحاد» الاربعاء ١٩٨٤/٢/٢٢ ـ العدد ٢٣٨/٤٠)



الخروج: لا مَفَر منه !

فاما ان يخرجوا من لبنان وإما أن يخرجوا من الحكم !

الخطورة في تصريح شولتس الأخير ليست، بالضبط، في أنه يضع اللوم على اسرائيل بما أصاب المخطط العدواني الامريكي في لبنان من انهيار كامل. إنما الخطورة هي في محاولته تشجيع حكام اسرائيل على القيام بعملية عسكرية واسعة النطاق ضد سوريا. فلماذا لا ينتظر «انتصار سوري ساحق في لبنان»؟ قال: «لإن اسرائيل ستقوم بموازنة هذا الاتجاه السوري». وأضاف ـ بأشد الوضوح ـ قائلا: «وإذا وقع الصدام بين اسرائيل وسوريا فلن يكون من الصعب عليّ تقرير الطرف الذي أقف معه»!

ويزيد في هذه الخطورة ما أبداه وزير الأمن الاسرائيلي موشي آرنس، في اليوم نفسه، من استعداد لأن يركب رأسه ولأن يغامر حيث تتردد واشنطن في المغامرة خوفاً على مصير السلام العالمي.

لقد بلغ الوزير الاسرائيلي مبلغاً من التطرف العدواني والحربجي بحيث رأى، في هذا الخوف الأمريكي المشروع على مصير السلام العالمي، دليلاً على «تقاعس الغرب».. أما حكام اسرائيل ـ قال ـ فلا يعرفون أية مسؤولية. قال: «إنه ينتظر ان يكون السوريون يفهمون أن اسرائيل، بالنقيض عن دول الغرب برئاسة الولايات المتحدة، تتمتع بصفة الإصرار على قراراتها وبالقوة الكافية لتحقيق أهدافها» (هآرتس أمس).

ليس آرنس أول مسؤول اسرائيلي أظهر مثل هذا الاستخفاف بقضية السلام العالمي. لقد سبقته الى ذلك غولدة مئير حين كانت رئيسة للوزراء. غير ان استخفاف آرنس يُذكرنا، في ظل الانهيار الأمريكي الحالي في لبنان، باستخفاف انتحاري ومميت أبداه، في حينه، حكام سايغون (فيتنام الجنوبية). وحكام اسرائيل يجب الا يستبعدوا أن يكون ريغن وشولتس مستعدين لإلقائهم في مغامرة مميتة مماثلة حفظاً على مركزيهما ـ مركزي ريغن وشولتس.

ومما لا شك فيه ان الأوساط الدمقراطية الاسرائيلية، التي تتسع وتتكرر مظاهراتها ضد استمرار الوجود العسكري الاسرائيلي في لبنان، تدرك هذا الخطر.

وتفتش حكومة شمير وآرنس عن «مبررات» تتوهم أنها «تجيز» لها البقاء في لبنان والقيام بمغامرات عسكرية جديدة في لبنان. وبذلك تحاول ان تتناسى أن هجومها على لبنان ـ أصلاً ـ لم يكن له أي مبرر.

ويثير السخرية، أشد مما يثير القلق، «المبرران» اللذان يستتر وراءهما آرنس وحكومته.

«المبرر» الأول أن «المخربين» الفلسطينيين قد عادوا الى بيروت والى الجنوب. لقد عادت جميع أطراف الحركة الوطنية اللبنانية وأكدت على ان الوجود الفلسطيني في لبنان هو مجرد وجود مدني (أي في انتظار العودة الى بلادهم) وان الوطنيين اللبنانيين، فقط لا غير، هم الذين يقومون بعمليات مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في كل مكان من لبنان. إن هذا «المبرر»، الذي لم يكن مبرراً في يوم من الأيام، فقد سقط نهائياً أمام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي. أليس كذلك يا شارون ويا ايتان؟ وإلا، فماذا «أنجزتما» في لبنان بالثمن الباهظ الذي دفعه ويدفعه شعبكما؟!

وأما «المبرر» الثاني، والذي جاء على لسان آرنس نفسه، فهو ان جيشه لن يخرج من الجنوب اللبناني «ما دام لا يوجد في لبنان حكومة قادرة على تقديم ضمانات صادقة لمنع ظهور عمليات إرهاب ضد مستوطنات الشمال». واضح انه لن تظهر مثل هذه «الحكومة القادرة»، في رأي حكومة شمير وآرنس، لا في لبنان ولا في أي بلد عربي آخر، إلا إذا ارتبطت، على الأقل، باتفاقيات مع اسرائيل من نوع «كامب ديفيد». ألا يحق لنا ان نسأل البروفسور آرنس: ألا تتذكر أنه ظهر، في اوروبا قبيل الحرب العالمية الثانية، موقف «أمني» مشابه؟!

ان ورطة العدوان الاسرائيلي ـ الامريكي في لبنان هي ورطة لا قعر لها. ولذلك من الأفضل للمعتدين الاسرائيليين أن يلحقوا زملاءهم الأمريكيين وأن يتصرفوا مثلما يتصرفون: حذوك النعل بالنعل ـ أي ان يلحقوا حالهم ويخرجوا!

أما اذا كان من الصعب على حكومة شمير وآرنس، كما نرى، ان تخرج من لبنان فإنه لا يبقى أمامها سوى أن تخرج، هي نفسها، من الحكم. وعلى نفسها جنت براقش. ويجب الا يُسمح لها ان تجني على شعبها وعلى شعوب منطقتنا أكثر مما جنت!

(«الاتحــــاده)

(«الاتحاد» الثلاثاء ٨٤/٢/٢١ ـ العدد ٢٣٧/٤٠)



● النائب مائير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والنائب توفيق طوبي نائب السكرتير العام، أمام نعش الرئيس السوفييتي الراحل يوري اندروبوف في قاعة الاعمدة في موسكو.

(«الاتحاد» الأحد ٨٤/٢/١٩ ـ العدد ٢٣٥/٤٠)

عشيرة عرب ابو حرب في النقب تواجه خطر التشريد للمرة الرابعة!!

※ [illegible]: لن نرحل منها كلف الأمر! ويناشدون الرأي العام المحلي والعالمي مناصرة قضيتهم العادلة ※

● بئر السبع ـ من صبري عازم ويعقوب يعقوب ـ بعث المحامي لام باسم موكليه أبناء عشيرة عرب أبو حرب، أمس (الأربعاء) برسالة الى دائرة أراضي اسرائيل طالبها فيها بالتخلي عن قرارها طرد عرب أبو حرب من منطقة عين سارة القريبة من بئر السبع.

وأشار المحامي في رسالته الى ان عرب أبو حرب يقيمون في منطقة عين سارة منذ (٢٨) عاماً والقانون الاسرائيلي يقف في صفهم اذ انه لا يجيز لدائرة أراضي اسرائيل أو لغيرها طرد انسان من أرض أقام عليها لمدة خمس سنوات متواصلة.

ويشير مراسلنا الى أن عرب أبو حرب (٤٥ عائلة تضم أكثر من ٣٠٠ شخص) يعتبرون تجسيداً صارخاً لمأساة التشريد الفلسطينية. ففي عام ١٩٤٨ طردتهم السلطات من أراضيهم في منطقة الشلالة والتي ما زالوا حتى اليوم يملكون وثائق «الطابو» التي تثبت ملكيتهم لها ويرفضون بيعها لكيبوتس «تساليم» الذي أقيم عليها. ومن منطقة الشلالة انتقلوا الى منطقة سجيف. وفي سنة ١٩٥٦ طردتهم السلطة من سجيف بحجة تحويل المنطقة الى منطقة «تدريبات عسكرية» ومن هناك انتقلوا الى منطقة عين سارة التي تطالبهم دائرة أراضي اسرائيل اليوم بالرحيل عنها!

ويضيف مراسلنا ان عرب أبو حرب أكدوا للمحامي انهم عازمون هذه المرة على المقاومة دفاعاً عن أراضيهم وبيوتهم ولن يرحلوا عنها مهما كلف الثمن وقد طلبوا من المحامي نقل أقوالهم الى «دائرة أراضي اسرائيل» والسلطات المعنية. كما يفيد مراسلنا ان عرب أبو حرب يناشدون لجنة الدفاع عن الأراضي وكل الهيئات الشريفة محلياً ودولياً مناصرتهم لإفشال مخطط الاقتلاع والترحيل.

(«الاتحاد» الخميس ٨٤/٢/١٦ ـ العدد ٢٣٣/٤٠)

خطوة جبهوية رائعة للمعلمين الدمقراطيين

توحيد قوائم «التقدم» و«الثقافة المستقلة» و«قائمة المعلمين المستقلة» في قائمة واحدة

※ الخطوة التوحيدية الهامة هذه اثارت حماساً وارتياحاً كبيرين بين جمهور المعلمين ※

● حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ أعلن ممثلو قوائم «التقدم» و«الثقافة المستقلة» و«المعلمين المستقلين» عن اتحادهم في قائمة واحدة اسمها «الجبهة الدمقراطية للسلام المساواة في نقابة المعلمين» وشارتها «ر.ف».

وجاء في البيان الذي وزعوه على جماهير المعلمين والصحافة بعد اجتماعهم في قرية عبلين مساء الجمعة الماضي:

«إنطلاقاً من مصلحة جماهير المعلمين اليهود والعرب في البلاد ومن أجل تحسين الأجور وظروف العمل ورفع مستوى التعليم ومقاومة الغلاء الفاحش وانسحاق الأجور وتخصيص الميزانيات للتربية والتعليم وليس للحرب والاستيطان، ومن أجل وحدة القوى اليسارية والدمقراطية بين المعلمين والنضال ضد الاحتلال والحرب وضد قوى اليمين والرجعية ومن أجل السلام والعادل والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني قررت القوائم الثلاث في نقابة المعلمين العامة ـ قائمة التقدم «ر» وقائمة الثقافة المستقلة «ل.ف» وقائمة المعلمين المستقلة في فرع الناصرة «ش» ـ الاتحاد في قائمة واحدة اسمها «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين» وشارتها «ر.ف» وستخوض الانتخابات للمؤتمر السادس والعشرين لنقابة المعلمين ولفروع النقابة في ١٦ أيار ١٩٨٤.

لقد جاءت هذه الوحدة نتيجة حتمية للأوضاع الاقتصادية والسياسية التي تمر بها جماهير العاملين في البلاد بما فيها جماهير المعلمين.

اننا ندعو المعلمين الذين يريدون نقابة عاملة نشيطة فعالة يؤثر بها المعلمون ويختبرون خريطتها السياسية والمهنية، والذين يريدون السلام العادل والمساواة والدمقراطية ان ينضموا الى هذه القائمة ويدعموها ويؤيدوها.»

وأرسل ممثلو القوائم الثلاث رسائل خاصة الى مركز نقابة المعلمين وفروع النقابة في مختلف المدن يعلمونها بهذه الوحدة.

وقد لاقى هذا البيان ارتياحاً واسعاً في أوساط المعلمين وكان حديث الساعة في غرف المعلمين في معظم المدارس العربية.

وعلمنا ان القوائم الثلاث قد شكلت ادارة مشتركة للقائمة الجديدة وتستعد استعداداً نشيطاً لاحراز انتصارات كبيرة في انتخابات نقابة المعلمين.

(«الاتحاد» الأربعاء ١٩٨٤/٢/٢٢ ـ العدد ٢٣٨/٤٠)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنىء الرفيق قسطنطين تشرنينكو

● تل ابيب ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس، ببرقية التهنئة التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة انتخاب الرفيق قسطنطين تشيرنينكو اميناً عاماً للحزب:

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

نتقدم اليك، ايها الرفيق العزيز قسطنطين تشيرنينكو، بتهانينا القلبية لمناسبة انتخابك امينا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. اننا نتمنى لك النجاح التام في منصبك، الاكثر مسؤولية، كقائد لحزب لينين العظيم. اننا على ثقة بأن تفانيك وخبرة حياتك ستسهمان إسهاماً كبيرا في تحقيق انجازات جديدة في عملية البناء الشيوعي لمصلحة ورفاهية الشعب السوفييتي ولتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أسس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية ومن اجل انتصار المثل السامية ـ مثل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية.

(«الاتحاد» الخميس ٨٤/٢/١٦ ـ العدد ٢٣٣/٤٠)

في خدمة من؟

طلاب جامعة النجاح من حركة «الاخوان المسلمين» يهاجمون الطلاب الشيوعيين

● القدس ـ قام طلاب من حركة «الاخوان المسلمين» المشبوهة في جامعة النجاح الوطنية، أمس (الاحد)، بمهاجمة الطلاب التقدميين في الجامعة عندما كانوا يحتفلون بالذكرى السنوية الثانية لاقامة الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وأذاع راديو «صوت اسرائيل» أن ثلاثة طلاب اصيبوا بجراح وان ادارة الجامعة قررت اغلاقها حتى إشعار آخر.

(«الاتحاد» الاثنين ٨٤/٢/٢٠ ـ العدد ٢٣٦/٤٠)

✪ ✪ ✪

يا عمال العالم اتحدوا!



جريدة يومية

الصفحة ٨ — الجمعة ٢٤ شباط ١٩٨٤

الاتحاد قبل ربع قرن

من موسكو يبعث اميل حبيبي ببعض انطباعاته فيقول:

اننا نعيش في ليلة القدر.. حملة مكافحة الشيوعية ستتحطم

● حيفا - خصوصي للاتحاد - وصلت الينا رسالة خاصة من الرفيق اميل حبيبي عضو وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وتاريخ الرسالة ٥٩/٢/٤.

بالطبع انكم تعرفون عن المؤتمر وابحاثه في قضايا بناء الشيوعية وفي قضايا السلام وقضايا الشرق الاوسط لان الصحف السوفييتية تصلكم.

تحيات وفود الاحزاب الشقيقة الى المؤتمر تلقي ضوءاً ساطعاً على الوضع العالمي، خذ مثلاً كوبا، تحية حزبها تشير الى ان الثورة هناك هي ثورة دمقراطية معادية للاستعمار باشتراك الشيوعيين، اشبه ما تكون بثورة العراق، وتحية حزب بورما مثلاً، تلقي ضوءاً ساطعاً على وضع حكومة بورما الحالية وحكومة أونو السابقة، ومنها نفهم سر العلاقات الغزلية بينها وبين حكومة بن غوريون.

«الاتحاد» تقرأ هنا ويستفاد منها. وقد اثار اعجابي صمود الجبهة الشعبية، فمحاولات تفرقة الصفوف وعزل الشيوعيين ليست خاصة باسرائيل، انما هي الخط الاستعماري الامريكي الرئيسي الآن بالنسبة لحركات التحرر. ومندوب كوبا اعلن في تحيته ان اجراء الامريكان في بلاده يفعلون بالضبط ما يفعلونه في الشرق العربي.

ولكن من جهة ثانية لم يعد من السهل عزل الشيوعيين. فسمعتهم داخل اقطارهم عالية جداً. يجب ان لا تغش بزعيرات مكافحة الشيوعية، ان العناصر الوطنية المخلصة في البلاد العربية، تماماً مثلنا بين عرب اسرائيل، تدرك انه لا يمكن شن الكفاح بدون الشيوعيين فهم القوة المنظمة الوحيدة. بالطبع انا بهذا لا اقلل من الاخطار ولكن الحركة تشق طريقها الى امام...»

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٢/٢٤)

الناصرة - طيرة الكرمل في شفاعمرو !

● الدرجة الممتازة ●

م- بيتح تكفا - شمشون اب.تكفا - ١٥,٠٠)
م- يافا - هـ- يهوة (غنون - ١٥,٠٠)
ب. القدس - م-رمات عميدار (عكا - ١٥,٠٠)
هـ تل ابيب - هكواح (بلومفيلد - ١٥,٠٠)
بق يهودا - ب. تل ابيب (حي هتكفا - ١٥,٠٠)
م- يفنه - م-تل ابيب (يفنه - ١٥,٠٠)
م- حيفا - هـ بئر السبع (ك.اليعزر - ١٥,٠٠)
هـ.اللد - م-نتانيا (اللد - ١٥,٠٠)

● الدرجة القطرية ●

هـ بيت شمش - هـ.القدس (ب. شمش - ١٥,٠٠)
هـ اشكلون - كفار سابا (اشكلون - ١٥,٠٠)
هـ ريشون - ب.حيفا (ريشون - ١٥,٠٠)
هـ الخضيرة - هـ.حيفا (الخضيرة - ١٥,٠٠)
هـ مرمورق - هـ.حولون (رحوفوت - ١٥,٠٠)
هـ رمات غان - هـ.بيت شان (رمات غان - ١٥,٠٠)
هـ.ن. عليت - هـ.ك. شمونة (ن.عليت ١٥,٠٠)
ب.الرملة - هـ.بيتح تكفا (الرملة - ١٥,٠٠)

● الدرجة الاولى ●

م.الخضيرة - ب.نتانيا (الخضيرة - ١٥,٠٠)
هـ.ش. الناصرة - طيرة الكرمل (شفاعمرو ١٣,٠٠)
هـ.تل حنان - حتصور (تل حنان - ١٢,٣٠)
هـ عكا - م- شفاعمرو (عكا - ١٥,٠٠)
هـ.طبريا - المجيدل (طبريا ١٥,٠٠)
م.العفولة - اخاء الناصرة (العفولة ١٥,٠٠)
هـ.ك. اتا - هـ رعنانا (ك. اتا - ١١,٠٠)
م- هرتسليا - الرملة (هرتسليا - ١٥,٠٠)
ك.اونو - شعرايم (ك.اونو - ١٥,٠٠)
اسدود - ازور (اسدود - ١٥,٠٠)
إ.ش.يافا - ب. بئر السبع (يافا - ١٥,٠٠)
م.ك.غات - رمات هشرون (ك.غات - ١٥,٠٠)
صفريريم - لزروس (صفريريم ١٠,٣٠)
بات يام - بروحام (بات يام ١٢,٠٠)

● الدرجة الثانية ●





هـ.عين ماهل - بيالك (عين ماهل - ١١,٠٠)
شباب طمرة - بيالك (طمرة - ١٣,٠٠)
م- عكا - مجد الكروم (عكا - ٩,٣٠)
هـ نهريا - ب.نهريا (نهريا - ١٥,٠٠)
هـ صفد - هـ.ش.عكا (صفد - ١٠,٣٠)

افيكيم - إكسال (افيكيم - ١٥,٠٠)
كفر سميع - م-طمرة (كفرسميع ١٥,٠٠)
هـ.العفولة - هـ.الطيبة (الطيرة ١٥,٠٠)
غ.حايم - سولم (ك. حايم - ١٠,٣٠)
ام الفحم - غ.حيفر (ام الفحم ١٥,٠٠)
ك. اولغا - نحلئيل (غ. اولغا - ١١,٠٠)
ب. اليعزر - كفرقرع (م. الخضيرة - ١٣,٠٠)
باقة - الدالية (باقة - ١٥,٠٠)
غ. كفار سابا - اورعقيبا (كفار سابا - ١٥,٠٠)
ن.غولان - ب.كفار سابا (ن.غولان - ١٠,٣٠)
ش.هزراع - هـ هرتسليا (ريشون - ١١,٠٠)
م- يهودا - الطيرة (م. يهودا ١٠,٣٠)
كفر قاسم - جلجولية (كفر قاسم - ١٥,٠٠)
هشكيا - روش هعاين (هشكيا ١١,٠٠)
كفار شليم - كاتونيم (الدشلم ١١,٣٠)
تل موند - أور يهودا (تل موند - ١٥٠٠)

دليل الاتحاد

الجمعة ١٩٨٤/٢/٢٤

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٥,٣٢ - الفيلم العربي: «التحقيق مستمر»، بطولة محمود ياسين ونبيله عبيد ومحمود عبد العزيز وليلى حمدي.
● ٧,٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٧,٥٥ - استعراض برامج
● ٨,١٥ - «الاسبوع» - مفكرة احداث
● ٩,١٥ - «ساعة طيبة»، برنامج ترفيهي
● ١٠,١٥ - الفيلم السينمائي: «سرقة محكمة»
● ١١,٤٥ - اخبار

السبت ١٩٨٤/٢/٢٥

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٥,٣٢ - افلام مصورة
● ٥,٤٠ - العنقاء
● ٦,٣٠ - «مجلة الفن»
● ٧,٠٠ - برنامج ترفيهي اجنبي
● ٧,٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ - «ثلاثة في شقة واحدة»
● ٩,٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ - اخبار الرياضة
● ١٠,٣٠ - طاقم مختص
● ١١,١٥ - «نعم معالي الوزير»
● ١١,٤٠ - اخبار

تعزية

الى الصديق سميح القاسم واخوته واخواته: نشاطركم العزاء بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده البقاء.

تغريد واديب جهشان

الاتحاد

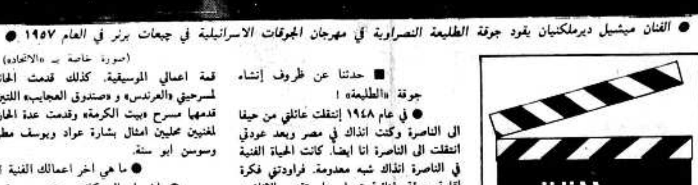
المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

مشيل ديرملكنيان:

جوقة «الطليعة» الناصرية لعبت دورا ثوريا رائعا في حياة الجماهير العربية



● الفنان ميشيل ديرملكنيان يقود جوقة الطليعة النصراوية في مهرجان الجوقات الاسرائيلية في جبعات برنر في العام ١٩٥٧ ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

بطاقة فنان

■ الاسم: ميشيل ديرملكنيان
■ العمر: ٦٠ سنة.
■ مكان الاقامة: الناصرة.

■ حدثنا عن مسيرتك الفنية ؟

● حياتي الفنية بدأت في البيت حيث أثر بي كثيراً صوت والدي الذي كان يعمل شماساً في الكنيسة في تركيا. ولما بدأت تتفتح لدي ظواهر حب الموسيقى التحقت بجوقة المدرسة في الكنيسة في حيفا حيث كنا نقيم قبل إنتقالنا الى الناصرة. وفي المدرسة التحقت، ايضاً، بالفرقة النحاسية وكنت اعزف على «الكورني» ثم بدأت أتعلم العزف على البيانو. وبمساعدة احد الجيران تعلمت العزف على العود ثم التحقت بالمعهد الموسيقي الشرقي في حيفا الذي كان يرأسه المرحوم سليم الحلو. وهناك درست اصول الموسيقى الشرقية. وعلى سبيل المثال نذكر انه تخرج من هذا المعهد عدة موسيقيين مشهورين امثال المرحوم سليم الرومي.

■ وكيف وصلت الى الموسيقى الكلاسيكية ؟

● دعيت يوماً لحضور حفلة «كونسيرت» للفرقة الفلهارمونية الفلسطينية، انذاك، وقد أثرت بي بدائع الالحان التي سمعتها امثال الحان باخ وبتهوفن وموتسارت، وشوبان وغيرهم. وعندها قررت دراسة الموسيقى الكلاسيكية. فعرفني زملائي على الاستاذ المرحوم سليم دومط خريج «كونسرفتوار برلين» ودرست على يديه اول دروس الموسيقى الكلاسيكية ثم بدأت ادرس الموسيقى النظرية وفيها يندمج علم «الهارموني» وعلم «الكاونترابوينت» وعلم «الجمال» وعلم «الاكوستيكا» وعلم «الفورم» (*)، ثم التحقت بالمعهد الموسيقي في حيفا، ودرست الموسيقى النظرية على يد قائد فرقة حيفا يونيل باتين وعلى يدي ايرليخ وسوسمان ثم تابعت دراسة البيانو مع السيدة دايز وبعدها انتقلت لاتخصص في العزف على البيانو لدى أشهر عازفي الحان شوبان المرحوم فريدريك بورتنوي.

■ حدثنا عن ظروف إنشاء جوقة «الطليعة» !

● في عام ١٩٤٨ إنتقلت عائلتي من حيفا الى الناصرة وكنت انذاك في مصر وبعد عودتي انتقلت الى الناصرة انا ايضاً. كانت الحياة الفنية في الناصرة انذاك شبه معدومة. فراودتني فكرة إقامة جوقة غنائية تعمل على تقديم الاناشيد الوطنية والاغاني الفولكلورية وكرست لهذا المشروع كل طاقاتي الفنية حتى استطعت تشكيل جوقة «الطليعة» التي كانت تعتبر مفخرة للجماهير العربية في البلاد. واود ان اذكر ان جوقة «الطليعة» الناصرية لعبت دوراً ثورياً رائعاً في حياة الجماهير العربية.

● الفنان ميشيل ديرملكنيان ●

وفي نطاق جوقة «الطليعة» وزعت معظم الاغاني الفولكلورية والوطنية الفلسطينية في قالب فني جديد حيث كانت الجوقة تغني باربعة أصوات وهي صوت الإناث ويقسم الى قسمين: سوبرانو وألتو وصوت الذكور ويقسم، ايضاً، الى قسمين: تينور وباس.

■ هل شاركتم في مهرجانات موسيقية ؟

● شاركنا في اربعة مهرجانات دولية ومحلية وكان الاول سنة ١٩٥٣ في بوخارست والثاني عام ١٩٥٥ في وارسو والثالث عام ١٩٥٧ في موسكو والرابع عام ١٩٥٧، ايضاً، في مهرجان الجوقات الاسرائيلية الذي اقيم في «جبعات برينر» قرب رحوبوت. وفي هذا المهرجان شاركت ٥٢ جوقة اسرائيلية وكنا الجوقة العربية الوحيدة التي شاركت في المهرجان وامام اعجاب الجمهور ودهشتنا حصلنا في هذا المهرجان على الجائزة الثانية.

■ ماهي الاعمال الفنية الاخرى ؟

● بالاضافة الى الاغاني التي لحنتها خصيصاً لجوقة «الطليعة» قدمت عدة الحان لاعمال مسرحية وغنائية ومنها «موسم زيتون» لسميح القاسم و «يوم الطاحونة يوم» واود ان اذكر بانني اعتز كثيراً بهذين العملين واعتبرها قمة اعمالي الموسيقية. كذلك قدمت الحاناً لمسرحيتي «العرندس» و «صندوق العجايب» اللتين قدمها مسرح «بيت الكرمة» وقدمت عدة الحان لمغنين محليين امثال بشارة عواد ويوسف مطر وسوسن ابو سنة.

● ما هي اخر اعمالك الفنية ؟

● اخر اعمالي كانت وضع موسيقى تصويرية لاول فيلم وثائقي عربي محلي هو «حكاية مدينة على الشاطئ» للمخرج علي نصار. وبالاضافة الى الموسيقى التي قدمتها بمفردي على الة العود لحنت للفيلم اغنية خاصة بعنوان «يافا» وهي من كلمات سميح القاسم واداء سمير الحافظ.

■ هل لك نشاطات فنية اخرى ؟

● في سنة ٦٠/٥٩ عينت استاذاً للموسيقى في عدة مدارس حكومية في الناصرة وتتلمذ على يدي العشرات من طلاب الفن الموسيقي وذلك إما في دورات خاصة في جمعية الشبان المسيحية والمركز الثقافي البلدي في الناصرة وإما في القسم الشرقي في معهد روبين للموسيقى في حيفا. وأفتخر بان عدداً كبيراً من طلابي يتبوأون اليوم مناصب جيدة في مجتمعنا. واعمل حالياً استاذاً للموسيقى في المعهد الموسيقي الناصري.

■ ما رأيك بالفن او بالموسيقى المحلية ؟

● الحقيقة نحن لا نستطيع، حتى الان، تسمية هذه الموسيقى موسيقى محلية لان معظمها، ان لم يكن كلها هي الحان مأخوذة او متأثرة الى حد كبير بالالحان اللبنانية والمصرية. وهذا الامر لا ينطبق على الوسط العربي فحسب، بل على الوسط اليهودي ايضاً. فالموسيقى الاسرائيلية ما زالت في طور التكوين اذ ان الموسيقيين اليهود متأثرون ايضاً بالحان الدول التي أتوا منها. وحتى تصبح عندنا موسيقى محلية فنحن بحاجة الى سنوات طويلة من التجربة

■ هل تأثرت باحدى الشخصيات الموسيقية ؟

● من ناحية الموسيقى الشرقية انا معجب بسيد درويش وعبد الوهاب وام كلثوم وفريد الاطرش وفيروز. ومن ناحية الموسيقى الكلاسيكية اثرت بي جداً الحان بتهوفن الخالدة والموسيقار الارمني ارام خاتشاتوريان الذي خلد بموسيقاه الموسيقى الشعبية الارمنية حيث وضعها في قالب موسيقي يستطيع ان يتذوقه الجميع.

(وليد ياسين)

(*) من مصطلحات موسيقية.

أبو الشمقمق يقول!!

من «أمثال العوام»*

جاءني لمناسبة تحرك قوات مسلحة إسرائيلية الى الشمال من نهر الأولي، المثلان الشعبيان التاليان:

١ - «جاء القِطّ تيلْعَبْ مَدّ الفار رِجله».
٢ - «يا لُعيِّب يا خُربيط»!

كما ان المثل الشعبي التالي، في إعتقادي قد حَسَم في عتاب الدلع القائم بين شولتس وآرنس في أيهما المسؤول عن البهدلة في لبنان:

«التِلم الأعوج من الطور الكبير»!

* «أمثال العوام» هو كتاب قديم جُمعت فيه الأمثال الشعبية العربية، باللهجة العامية. وعرّفنا عليه معلمنا العلامة الكبير عجاج نويهض حين كان مديراً للإذاعة الفلسطينية في أعوام ١٩٤٢ - ١٩٤٤. ونظّمنا، بإرشاده، برنامج إذاعي عن هذه الأمثال وكنت مسؤولاً عنه (منذ ذلك الزمان..) واشترك فيه، على ما أذكر، أبو سلمى وراجي صهيون وعقيل هاشم. فإذا كان هذا الكتاب القيم - «أمثال العوام» - موجوداً لديكم فأرجو ان تعلمونا بالأمر حتى ننسخه أو ان ترسلوا إلينا نسخة منه فنحن.. في أمسّ الحاجة إليه خصوصاً في هذه الأيام..

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

اعداد: تحسين قاسم ومروان حوراني - قارنا جمهورية بلغاريا الشعبية

الكلمات الافقية

١) من دول امريكا اللاتينية
٢) سيف - الاسم الثاني لاحد الشهداء من قادة الحزب الشيوعي العراقي.
٣) حرف جر - ادواتهم
٤) ممرات - هوى
٥) للنهي
٦) عَثَرَ على - الاسم الاول لقائد فلسطيني (معكوسة)
٧) مدينة سورية - سُحُب
٨) عكس بدافع - من العائلة
٩) احدى مجلات الحزب الشيوعي الاسرائيلي - عائلته

الكلمات العمودية:

١) امير الشعراء
٢) قرصه - ناضل
٣) متماثلان - الخراب
٤) السن (معكوسة) - استنكر
٥) ثلثا دير - اداة جزم
٦) تفتخر - سقي
٧) ضاع - من الخضروات - للتحسر
٨) الاسم الثاني لممثل مصري راحل (معكوسة) - احلى
٩) إحصل على - الاسم الاول لرئيس صحيفة مقدسية.

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:

١) غسان كنفاني
٢) وعد - ريال
٣) ادم - يوسف
٤) نحن - مد - تشي
٥) يد - نخله
٦) مانيله - ناس
٧) اد - طفيله
٨) س س - ماير
٩) الخليل - يم
١٠) اطفال - هرم

الكلمات العمودية

١) غواتيمالا
٢) سعد حداد - لا
٣) ادمن - سخط
٤) فلسطين
٥) كريم خلف - يا
٦) نيودلهي - ل ل
٧) فاس - لم
٨) الفت - نهايه
٩) شدا - بر
١٠) يدري - سمر